التُّرَاثُ البَحْرِيُّ بِالخَلِيجِ العَرَبِيِّ فِي العَصْرِ العَبَاسِيِّ الثَّانِي (232-656هـ / 848-1258م) (سُـــــفُنُ إِقْلِيـــــمِ البَـــحْرينِ أُنْمُـــوذَجًا)

*مهند الدعجه**

ملخص

لعب التراث البحري بعمومية دورا بارزا في اظهار ملامح نشاط الحياة اليومية بين الشعوب على اختلاف ثقافاتهم ومعتقداتهم، وقد حظيت منطقة الخليج العربي في العصر العباسي الثاني بأهمية كبيرة في كافة مناحي الحياة الاقتصادية نظرا لاعتبارها الطريق البحري الأبرز في نقل البضائع للعالم الإسلامي والاوربي، حيث لعبت السفن القادمة لغرب الخليج العربي دورا مفصليا في تنشيط التجارة ورواجها، فهي خط النقل الأسرع والاوفر والمعمول به آنذاك. وحيث ان السفن بما تحمله من أهمية سواء عسكرية او تجارية او للصيد كان لها أثر بارز في ترك اثار وتراث منطقة غرب الخليج العربي المليئة بالموانئ ذات المرافئ التي خلفتها لنا كتب التراث المتعددة، ولذلك جاءات هذه الدراسة في محاولة للكشف عن طبيعة تلك السفن ودورها المحوري في تنشيط الاقتصاد العباسي لأهمية ذلك في احياء آثار التراث العربي الإسلامي آنذاك. من حيث أسماء السفن وطريقة صنعها وربانها وماتحمله من السلع التي تنقلها ذهابا وإيابا من جهة ومن حيث ما يتوفر من معلومات عن بناءها وروادها وتعاملاتهم والعملات المستخدمة وطرق البيع والشراء والاخطار التي تواجههم..... كلمات مفتاحية (سفن البحرين، البحرية في الخليج العربي ، سفن الاحساء ، التراث البحري للبحرين

الكلمات الدالة: سفن البحرين، البحرية في الخليج العربي،سفن الاحساء ،التراث البحري للبحرين.

المقدمة

تأتي أهمية هذه الدراسة الموسومة ب التُّرَاثُ البَحْرِيُّ بِالخَلِيجِ العَرَبِيِّ فِي العَصْرِ العَبَاسِيِّ الثَّانِي(232–656هـ / 848–1258م) (سُـــفُنُ إِقْلِيـــمِ البَـــحْرينِ أُنْمُـــوذَجًا) في محاولة من الباحث لإظهار البعد الحضاري لوسيلة الاتصال البحرية خلال العصر العباسي الثاني، من حيث ملامح تلك السفن وصناعتها وما تحمله من سلع ذهابا وإيابا ، علاوة على الاستخدامات المتنوعة لها ، سواء للنقل او الحرب او الترفيه.ولذلك ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن عدة تساؤلات منها:

مالأهمية الاقتصادية لسفن إقليم البحرين في العصر العباسي ، وهل كانت تصنع محليا ام تستورد ، ومن هم الصناع وماهي جنسياتهم ، وكم يتقاضون ، ومن أين تأتي المواد الخام اللازمة لتلك الصناعة ، وماهي الأنشطة البحرية المستتخدم آنذاك، وماهي العقبات التي اعترضت طريق السفن وكيف تم مواجهتها والتغلب عليها؟

وقد اتبعت المنهجية الاستقصائية بجلب الحقائق والروايات من مصادرها الأم، ومقارنتها وتحليلها وترجيحها عن غيرها استنادا لأدلة علمية واقعية.

ولذا فإن هذه الدراسة تسعى بجدية لإبراز الملامح التي شكلت صفة وهيئة عمل السفن في الخليج العربي في العصر العباسي الثاني في الحدود المكانية والزمانية المرسومة في ثنايا البحث.

أ–موانئ ومحطات إقلاع السفن ورسوّها في غرب الخليج العربي بالعصر العباسي الثاني

كان لأهمية موقع ساحل البحرين وإشرافه المباشر على الخليج العربي منذ عصور سحيقة؛ الأمر الذي ساعد على قوة حظها في التجارة عبر العصور، حيث اتخذت موانِئُها مرافِئَ للحط والإقلاع لحركة السفن مع كل من الهند والصين وشرق أفريقيا وغيرها من المناطق... فموقع الخليج العربي بموانئه التجارية ما هو إلا همزة وصل بين منطقة الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا. (عبدالعال، ص103). وكانت سفن بحر الهند تجلب الذهب والفضة والبضائع والفيلة والقرود والطواويس. (ابن خلدون، 1988م، ج2، ص113) وقد ساعدت طبيعة وسهولة تضاريس موقع البحرين على انسيابية المواصلات فيها (النعيمي، ص140)، فأصبحت معظم مدن

* جامعه الملك فيصل. تاريخ استلام البحث 2021/4/21، وتاريخ قبوله 2021/11/25.

©2021 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

شرق الجزيرة العربية محطاتٍ وموانئَ تجاريةً ضخمةً أسهمت بدور كبير في إنعاش حركة السفن في المنطقة، ومنها أوال والقطيف وهجر والخط وداارين في البحرين. (ابن الفقيه، 1966م، ص89)

فالحديث عن منطقة البحرين يقودنا إلى مفهوم واسع وشامل للمنطقة جميعها بما في ذلك الساحل الشرقي للخليج العربي، ولكننا في هذا البحث سنركز على سواحل شرق الخليج العربي وتضم منطقة البحرين: (الأحساء وهجر) وكيفية تعامل المراكب والسفن ذهابًا وإيابًا منها وإليها، ولذلك سيتم بداية التعريف بأشهر الموانئ التي ترسو السفن فيها:

البحرين: يذكر الحموي بأن البحرين اسم جامع للبلاد الواقعة على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان، وفيها من المياه والعيون الشيء الكثير، وقصبتها هجر، وأهلها من عبد القيس، وفيها الأزد وتميم. (الحموي، 1995م ج1ص347).

وقد أطلق الجغرافيون العرب والمسلمون اسم البحرين على تلك البلاد الواقعة في شرق الجزيرة العربية، حيث يقع في شرقها ساحل الخليج العربي، وفي غربها بلاد اليمامة، وشمالها البصرة، أما جنوبًا، فتحدها عُمان (البكري ج1، ص228)، (البغدادي ج1، ص167).

كما كان لأهل البحرين دورٌ كبير في نقل السلع والبضائع من الهند والصين إلى بلاد الشام والعراق، حيث كانت السفن تفرغ حمولتها في ميناء (جَرْهَا) بالبحرين، ومنها تنتقل عبر الطرق البرية إلى كل من الشام والعراق ومصر أيضًا (قمرص72). كما أصبحت بلاد البحرين مركزًا مهمًا لتجارة اللؤلؤ الذي صدر إلى غيرها من الأقاليم (القلقشندي، 1982م، ص121)، كبلاد الهند والصين وروسيا والشام ومصر (البلوشي، 200م، ص301)، كذلك اشتهرت مدينة الأحساء، بصناعة المنسوجات الفاخرة من الفوط (الفوط: مفردها فوطة، وهي ثوب قصير غليظ يتخذ مئزرًا كان يجلب من السند، وإزار كالميدعة يلبس فَوق الثياب ليقيها أثناء العمل، ونسيجه من الْقطن ونحوه، يجفف بها الوجه واليدانِ أو توضع على الصدر أو الركبتين عند تناول الطعام وقايةً للثوب. (مصطفى وآخرون، ج2، ص706) والملاحف التي كانت تصدر إلى البصرة. (خسرو، ص143). ومن أنواع العطور أيضًا العنبر المستخرج من الخليج والبحرين (الغرناطي، 2003م ص68)، فكانت سمكة العنبر تباع عند العطارين في بغداد والبصرة (السيرافي ص60)، وكما كان السمك والروبيان والترنج من أهم صادرات البحرين (النبهاني، 2004م ص28) إلى مختلف المناطق، ومن أبرز مدنها وموانئها:

1–الأحساء: وكان يطلق عليها هجر والبحرين (المقدسي ص93. ابن خلدون ج1، ص46)، وهي من المراكز التجارية الحصينة (خسرو، ص142)، ولها سوق على كثيب تسمى الجرعاء تتبايع عليها العرب (الهمذاني ص137)، (ابن حوقل، ج1، ص26) وهي مدينة عظيمة ذات مياه وفيرة، (خسرو، ص142) واشتهرت بمختلف أنواع التمور وأفضلها، (أبوالفداء، 1850م، ص99)، بالإضافة إلى إنتاجها للفوط والملاحف التي تصدر للبصرة. (خسرو، ص143) كذلك اختصت بالقراطيس التي تحمل إلى البصرة (القراطيس: جمع قرطاس وهو الصحيفة، والعرب تسمي الصحيفة قرطاسًا من أي شيء، فضلاً عن وجود مغاصات اللؤلؤ على سواحلها. (القلقشندي ج5، ص54)

واشتهرت الأحساء بكثرة التمور فيها إلى درجة أنه استخدم وبيع كغذاء للماشية في النصف الأول من القرن الخامس الهجري، (خسرو، ص145) فكانت الأحساء أشبه ما تكون بغوطة من النخيل. (الربوة ص121)، كذلك اشتهرت مدينة جواثا بزراعة النخيل، (الحموي، ج2، ص157)، وأيضًا القطيف والعقير ويبرين والمشقر، (الهمذاني ص168)، (أبو الفداء، ص84)، وبرن التي ينسب إليها التمر البرني (البكري ج1، ص246)، وصلاصل التي أثنى عليها (الحموي ج3 ص419) بكثرة المزارع والنخيل بها.

2–هجر: وتعود شهرتها إلى ما قبل الإسلام (المنجم، 1987م ص55)، وهي مدينة البحرين العظمى وقصبتها الأحساء (العمري، 2002م، ج3 ص473)، من أهم موانئ البحرين التجارية التي يسكنها العرب، وقد كانت زاخرة بكل أنواع البضائع والمنتوجات (القزويني ص208)، واشتهرت بكثرة تمورها التي لا مثيل لها، (الإصطخري، ص19) فكانوا يعلفون دوابهم منه لكثرته، (ابن بطوطة، ج2، ص153) بالإضافة إلى اللؤلؤ (المقدسي، ص101) فكان ينزلها وجوه الناس وطوائف التجار، ويتاجر سكانها مع بلاد العراق والهند وفارس والصين. (الناصر ص37)

وأكثر ما تمتاز به هجر هو كثرة النخيل والتمور والملاحف (القلقشندي، ج2، ص297)، حيث قيل في المثل: كمبضع تمر إلى هجر (الشنقيطي، 1995م ج2، ص306). كما عرفت هجر طيلة العصر العباسي بتنوع معايش أهلها وعدم اعتمادهم الوحيد على التجارة، كالغوص لصيد اللؤلؤ الذي اشتهرت به سائر منطقة الخليج العربي (الأفغاني، ص208). وكان ابن يامن من كبار التجار فيها يمتلك مزارع النخيل وسفناً عظيمة تمخر عباب البحر. (الطبري، مج11، ص575) وقد اشتهر التمر في هجر برخص سعره. (الثعالبي، 1983م، ج4، ص54)

3- الخط: وهي مدينة بين البحرين وعُمان، وتمر بها السفن الآتية من الهند (الحميري ص220)، وتعدّ مركزًا لتجمع التجار والبضائع، (الربوة، 2013م ص271) وإليها تنسب الرماح الخطية. (البكري ج2، ص503)

4-دارين: تقع شرق القطيف (الأحسائي ج1ص13)، وهي ميناء مهم في البحرين، مرفأ سفن الهند، وتشتهر بأنواع الطيب، فيقال: مسك دارين، حيث إنها اشتهرت بالمسك الهندي الذي يَرِد إليها من هناك، وكانت أكبر أسواق المسك في منطقة الخليج، إذ اشتهرت بتسويقه (القلقشندي، ج2، ص13)، فقد كانت تصدره إلى البصرة وبقية مدن الجزيرة العربية، (العلي ص285) كما كانت تحمل إليها عن طريق السفن السلع والبضائع الشرقية القادمة من الهند والصين والشرق الأقصى كافة، (قمر، ص54) فكانت الحركة التجارية بها تدور على نطاق واسع في العصر العباسي، وبخاصة تجارة اللؤلؤ التي أصبحت دارين من أهم مراكز صيدِهِ؛ فموقعها المتميز جعلها تصلح لاستقبال السفن الشراعية القادمة، (الملا، ص273) فكانت مقصدا للتجار حيث تدور فيها عمليات البيع والشراء، ولكن أخذت دارين تفقد مركزها التجاري بعد إنشاء ميناء البصرة. (الخيرو، 1982م، ص60)

4-العقير: وصفها (الهمداني ص135) بأنها ميناء تابع للقطيف، فيها نخل كثير، (فكانت مركزًا تجاريًا على الطريق التجاري من عمان إلى البصرة، (ابن خرداذبة، ص60) قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر (البغدادي، 1991م ج2، ص951)، وهي فرضة، (الفرضة في اللغة: الفرضة من النهر مشرب الماء منه، ومن البحر محط السفن، ومن الدواة محل المداد، ومن الحائط، كالفرجة والحز فِي الْعود ونحوه، ومن الباب الخشبة التي تدور فيها رجله، ومن الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه. (مصطفى، ج2، ص683) الصين وعمان والبصرة واليمن على ساحل البحر (الحربي،1981م، ص620)

5-القطيف: وهي مدينة ساحلية تجارية في بلاد البحرين، (الحميري، 2002، مج19، ص100) وقد وصفها (الحموي ج4، ص378) بأنها مدينة بالبحرين وقصبتها وأعظم مدنها، ولها خور (الخور: مصب المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعرض. والخور رخاوة وضعف في كل شيء. (الفراهيدي، ج4، ص302) في البحر تدخل فيه المراكب الكبار الموسقة، (الموسقة: المضمومة المجموعة أو المحمولة السبتي ص295) في حالة المدّ والجزر، وبينها وبين البصرة ستة أيام، وبينها وبين عُمان مسيرة شهر (القلقشندي ج5، ص54)، وهذا دليل على أهميتها التجارية في الخليج العربي.

وقد اشتهرت القطيف بأشجار النخيل الضخمة وأنواع الفاكهة والخضار (ويلسون ص159)، بالإضافة إلى اشتهارها بوجود مغاص اللؤلؤ (أبوالفداء، ص99)، حيث كان فيها أعظم أسواق اللؤلؤ في الخليج العربي (القلقشندي، ج5، ص54)، وكانت القطيف من أهم المحطات لتموين السفن بالماء العذب والغذاء فيما بين البصرة وعمان (عوض الله ، 1991م، ص55)، وساعد على ذلك هدوء مياهها، مما يسمح للسفن من الدخول لمينائها بسهولة (العسكري، ص104)، كذلك عرفت بأنها: محطة ناقلة للبضائع، فقد كانت تستقبل تجارة القوافل من مكة حاملةً للسلع الحبشية، فتنقلها عبر الخليج العربي إلى العراق. (الناصر، ص38)

واشتهرت القطيف بصنع ثياب المروزي وثياب اللاس (لالس: نوع من الثياب الناعمة التي قال عنها ابن المقرب في ديوانه: ومن مروزي بالقطيف ولالس عباء بوادي طيئ ونطوعها. ديوان ابن المقرب، ص255.) التي كانت تصدرها لعدة مناطق في الجزيرة العربية وخارجها (القحطاني ص377)، كما كانت السجاجيد من أهم صادرات البحرين إلى الخارج. (النبهاني، 2004م، ص28) وقد قامت مدينة القطيف بتصدير الثياب القطنية الموشاة إلى شرق أفريقيا الذين أقبلوا عليها؛ لأنها تتناسب وطبيعة أجوائهم الحارة. (العسكري، ص178).

بلغت صناعة الرماح في شرق الجزيرة العربية درجة عالية من الجودة والفن، ومن أهم أنواع الرماح التي اشتهرت بصناعتها الرماح الخطية التي تجلب موادها الأولية من الهند (القلقشندي، ج2، ص149)، وتصنع في الخط في البحرين، وكذلك اشتهرت بالرماح الردينية. (الهمداني ص179)

وقد كان بالقرب من قطر عدة جزائر غير مأهولة تأوي إليها الطيور وتمكث فيها ثم تغادر تاركة مخلفاتها، فتأتي سفن التجار لتنقل تلك المخلفات إلى البصرة وتباع بأسعار مرتفعة، وتستخدم لتسميد الأراضي الزراعية. (الإدريسي ج1، ص162).

كما أن القطيف اشتهرت بزراعة الحناء التي تعدّ من أهم وسائل التجمل، وحرصت على تصديره إلى الخارج، (أبوالفداء ص83) كما اهتمت مناطق شرق الجزيرة العربية بالأطياب والعطور، وأهمها: المسك الداري الذي ينسب لدارين، وهو يجلب إليها من الهند ومن ثم تقوم بتصديره إلى الأقاليم الأخرى (الحموي، ج2، ص432). واشتهرت القطيف بزراعة القطن والفواكه التي تصدّرها للخارج. (أبو الفداء، ص83)

6-أوال: قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ أَوَالٍ:

عَمَدَ الْحُدَاةُ بِهَا لِعَارِضِ قَرْيَةٍ ... وَكَأَنَّهَا سُفُنٌ بِسَيْفِ أَوَالْ (السهيلي، 2000م ج1، ص177)

وهي جزيرة وسط البحر (الهمذاني، ص135)، وكان التجار يقصدونها من جميع الأقطار بالأموال الكثيرة ويقيمون فيها الأشهر الكثيرة، بالإضافة إلى مغاصات اللؤلؤ العظيمة بها حيث سكنها رؤساء الغواصين (الإدريسي، ج1 ص387)، ففيها معادن اللؤلؤ، (الحميري، ص83) ونتيجة لجودة اللؤلؤ فيها، فقد أخذه التجار إلى أقاصي بلاد الهند والصين (ابن المجاور، ص331) مما يدل على مدى الرخاء الاقتصادي الذي يعود عليها نتيجة المتاجرة بتلك السلعة.

ت–دورُ الخلافةِ العباسيّةِ في التراث البحري لسفنِ إقليمِ البحرين:

بدأت الدولة العباسية برعايتها لمنطقة البحرين من خلال الحرص على بناء الخانات والفنادق في موانئها التي ترسو عندها السفن التجارية مع توفير الحماية اللازمة للتاجر وما يحمله معه (الألوسي، ص42)، كما سمح العباسيون للتجار الأجانب بمرور تجارتهم مقابل العشر الذي يدفعونه للدول (برزك، 2000م، ص126).

ومن ضمن الإجراءات التي قام بها الخليفة العباسي لدعم التجار ومساعدتهم هو إلغاء الضرائب، حيث أسقط ما كان يؤخذ من التجار القادمين من بحر الصين من العشر حيث أمر الواثق بترك جباية أعشار سفن البحر (الطبري، ج9، ص150).

كما أخذ العباسيون يعهدون للقبائل العربية في شرق الجزيرة بتأمين الساحل الغربي للخليج العربي نيابة عنهم، كقبيلة الأزد مقابل مبالغ مالية تقدمها الدولة لهم. (عمر، 1985م، ص137)

أما الواردات، فقد حملت السفن العديد من السلع قادمة إلى البحرين وفق ما توفر من مصادر، أهمها: فمن أفريقيا غدت السفن محملة بالذهب وخاصة الأحمر منه (البيروني، ص 239)، حيث عرفت بكثرة مناجم الذهب (القزويني ص44) وخاصة سفالة الزنج (عثمان، ص227)، وجلد البقر حيث تصنع منه النعل (خسرو، ص103). والرقيق الأسود الذي يجلب من بلاد أفريقيا إلى عمان (الإدريسي، ج1، ص44). والعاج (البكري، ج1، ص321) الذي يكثر في زنجبار ويستخدم في عمل الأثاث وزينة للمنازل، (أحمد، ص41)، ومن بلاد الزنج جلود النمور مرتفع الثمن (الجاحظ، ص23)، فهو لباسهم الأساسي (المسعودي، ج2، ص110)، وقد ذكر (السيرافي، ص87) في أخبار رحلته: (ومن عندهم تُحمل النمور الزنجية، وفيها حمرة وهجانة ولها كبر وسعة). كما حملت المراكب الذبل وهي ظهور السلاحف، وتصنع منه الأمشاط (المسعودي، ج5، ص115) وأغطية للرأس عند النزول إلى الأعماق لصيد اللؤلؤ (السيرافي، ص89)، والعنبر (ابن حوقل، ص24)، كذلك كانوا يجلبون التوابل (الناصر، ص229)، حيث كانت الصومال المنطقة الرئيسة لإنتاج التوابل (المعمري، ص41)، كما استوردوا العطور والأبنوس (الأبنوس: شجر ينبت في الحبشة والهند، خشبهُ أسود صلب ويصنع منه بعض الأدوات والأواني والأثاث. (مصطفى، ج1، ص1) والصمغ والعسل وريش النعام والنحاس والحديد. (قمر، ص73)

وقد (ذكر ابن الوردي، ص143) أن شرق أفريقيا (يبيعون أنياب الفيلة وجلود النمور والحديد، ولهم خزائن يخرجون منها الودع ويتحلون به، ويبيعونه فيما بينهم بثمن له قيمة)، فمن أرضهم تجهز أنياب الفيلة وتنقل إلى عمان، ومنها إلى الصين والهند. (المسعودي، ج2، ص113). أما (بلاد فارس)، فكانوا يستوردون منها المنسوجات بأنواعها الصوفية والقطنية والكتانية (الجاحظ، ص32)، وماء الورد الجوري الطيب (الثعالبي، ص537)، والكحل والزعفران، (ابن رستة، ص144) وذكر (البكري ص372) أن ميرة أهل البحرين تجلب من فارس، كما كان يجلب من فارس أطايب الثمار (العقيلي، ص230) والفستق والزجاج والسيوف والدروع والمغارف والمرايا والأقفال. (القلقشندي، ج2، ص128)

ومن (بلاد الصين) تحمل السفن سلعًا مهمة، كالحرير والخزف الصيني والمسك (برزك، ص108)، حيث اشتهر ميناء دارين كونه محطةً لتفريغ السفن المحملة بالمسك الصيني (المسعودي، ج1، ص188)، كما يستورد منها البقول والحنطة والشعير والأرز وقصب السكر والسروج والسمّور. (السمور: دابة معروفة يسوّى من جلودها فراءً غالية الأثمان. (الأزهري، ج12، ص293) والخولنجان (ابن خرداذبة ص69)، والفضة والذهب واللؤلؤ(السيرافي ص38)، وقد عرفوا بأجود أنواع العود (اليعقوبي ص212)، كذلك استوردوا التوابل ومنها الزنجبيل الذي يستخدمه الناس في صناعة العقاقير الطبية والطهي وتحضير الخمور (القحطاني، ص326)، بالإضافة إلى استيراد بعض المعادن، كالنحاس والأسلحة وسهام الحرب وآلات صيد السمك وخشب الأبنوس (البلوشي، ص303) والكافور (الألوسي، ص210).

وقد أحصى (الجاحظ، ص26) الخيرات التي تستورد من الصين بقوله: "ويجلب من الصين: الفرند: السيف وما يلمح فِي صفحته من أثر تموج الضوء وحب الرمان والورد الأحمر، (مصطفى، ج2، ص686) والحرير والغضائر (الغضائر: جمع غضارة وهي القصعة الكبيرة. (المطرزي، ص341.)(والكاغد) الكاغد: القرطاس، الفراهيدي ص315) والمداد والطواويس والبراذين والسروج واللبود والدار صيني).

وكانت السفن تأتي محملة من الهند بالعود الجيد (القلقشندي، ج2، ص133)، وأنواع التوابل والدار صيني والقرنفل والسنبل(اليعقوبي، ص212)، والزمرد والكبريت والحديد والذهب والفضة(المسعودي، ج2، ص107)، وتصدير الأحذية والسلع الكمالية، كذلك بعض غرائب الحيوانات والطيور، مثل الطواويس والببغاءات، وحيوانات التسلية، كالقردة التي حملت كهدايا للخلفاء العباسيين، كالخليفة المقتدر(المسعودي، ج1، ص135)، والأدوية والعقاقير والكتب الطبية، (المسعودي، ج1، ص207)، وخشب النارجيل والساج من ساحل كولم ملي (العسكري، ص157) والملتان (عوض الله، ص62)، وكان هذا الخشب من المواد الأساسية في صناعة السفن والبيوت (السيرافي، ص17).

كذلك نقلوا الخيزران الذي يستعمل لصناعة الرماح، فقد اشتهرت في شرق الجزيرة العربية الرماح الخطية التي يجلب قناها من الهند(الحموي، ج2، ص378)، كذلك المسك الداري الذي يجلب من جزر الهند الشرقية (الحموي ج2 ص432)، والكركدن (الكركدن:هي دابة بحرية، وروى الأزهري عن أشياخه أن الكركدن أعظم من الفيل. (الزبيدي، ج17، ص137) الذي كان يستعمل في صناعة الحلي الثمينة. (المسعودي، ج1، ص204)

أما (العراق)، فقد كانوا يستوردون منها البنفسج وماء الورد والثياب الكتانية الرفيعة والحناء والبز (البز: متاع البيت من الثياب خاصة. (المطرزي، ص42) والخز (المقدسي، ص128) والطرائف والسكر، (القلقشندي، ص121) واشتهرت الكوفة بالثياب (بطاينة، ص310) وهي تثير الإعجاب والانتباه لمن يرتديها، حتى إنها تذكر عند وصفهم كذكر (الأصفهاني، مج10 ج19 ص 304) لملابس أحد المغنين في مجلس الرشيد بأنه يرتدي جبة وشي كوفي مرتفع مبطنة بفنك. وعرفت مناطق البحرين الرق كغيرها من الأقاليم، حيث كان الرقيق يجلب إليها من شرق أفريقيا والهند وبلاد فارس وخراسان (برزك، ص231).

ويتفاوت العبيد الذين يباعون في هذه الأسواق من حيث الأعمار والجنس، وقد غلب على بيع العبيد طريقة البيع بالمناداة (النزوي ج25 ص48). أما بيع الجواري، فكانت له طريقة معينة، حيث يقوم النخاسون بتزيين الجارية المعروضة للبيع بالحف، وتمشيط شعرها ودهن كامل جسمها وتلوين عينيها بالكحل وإلباسها أجمل الثياب. (المنذري، ص161).

ج-أسماء السفن وأنواعها:

تعددت أسماء السفن ومعناها وَفقًا لطبيعتها المدنية أو العسكرية أو حتى الترفيهية عبر العصور، فالسَفِينة مشتقة من سَفائِنُ وسُفُن وسَفين: فُلْك، مركب لنقل النَّاس أو البضائع في البحر أو النهر. وهناك سفينة تجاريّة مخصّصة لنقل البضائع. ويقال سفينة فناريّة: سفينة مضاءة في موضع خطر على السفن المبحرة تحذيرًا لها منه. (عبد الحميد، 2008م، ص1075) وسَفَنْتُ العودَ أسفِنهُ سَفْناً، إذا قشرته من لحائه. وَإِنَّمَا سُمّي سَفَناً لخشونته، وَمِنْه اشتقاق السّفينة؛ لِأَنَّهَا تسفِن المَاء كَأَنَّهَا تقشره، فَهِيَ فَعيلة فِي مَوضِع فاعلة. (ابن دريد، 1987م، ج2، ص848) قال عَمْرُو بن كُلْثُومٍ:

مَلأْنَا البَرَّ حتَّى ضاقَ عنَّا ونحنُ البَحْرَ نَمْلَؤُه سَفِينَا

(ابن سيدة، 1996م، ج8، ص523)

فمن أسماء السفن: سفن لها قلاع ملونة ومظلات حرير، وسفن النزهة، والسفن الصغار، وسفينة تشبه الحراقة، ويقال لمقدم السفينة السّكان، والشلّير مركب، وشطي: مركب صغير، (ابن بطوطة، 1417هـ، ج5، ص12) و(الفُلك) هي سفينة من سفن البحر. وهي من السفن الكبيرة. وقد ورد في القرآن أيضًا {فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ} (ياسين/41) أي السفينة المشحونة المملوءة كما ورد: {حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيْحٍ طَيِّبَةٍ} (يونس/2).

والحرقات: سُفُنٌ فيها مرامي نيران يُرمَى بها العَدُوُّ في البَحْر، وهي: مواضع القلاّئين والفَحّامين (الفراهيدي، ج3، ص44). والبارِجةُ: سفينة من سُفن البحر تُتَّخذُ للقتال. (الفراهيدي، ج6 ص115) والعَدَوليّ من السفن مَنْسُوب إِلَى قَرْيَة بِالْبَحْرَيْنِ يُقَال لَهَا: عَدوْلَي. وَالخُلْجُ سفنٌ دونَ العَدوْلِيَّة (الجوهري، 1987، ج1 ص311). وهِيَ قديمَة أَو ضخمة. وقيل العَدْوَلِيَّة نُسِبَتْ إِلَى مَوضِع كَانَ يُسمى عَدَوْلاَة (الهروي، 2001م، ج2، ص127) والقَلس من قلوس سُفُن الْبَحْر أَو كالقَلْس من قلوس الجِسر، (الهروي، ج11 ص74) والبوصيُّ: ضربٌ من سفن البحر (الجوهري، ج3، ص1031) والعَرَباتُ: سفن رواكد واحدتها عَرَبَةٌ (ابن سيدة، ج2، ص129) والحَرَّاقاتُ: سفن فِيهَا مَرَامِي نيران (ابن سيدة، ج2، ص537) والكار: سفن منحدرة فِيهَا طَعَام فِي مَوضِع وَاحِد (ابن سيدة، ج7 ص137). والبارِجة: سفينة من سفن الْبَحْر تتَّخذ لِلْقِتَالِ. (ابن سيدة، ج7 ص413) والخيسفوجة – ضرب من السفن والخلية – الْعَظِيمَة من السفن الَّتِي لَهَا زورق يتبعهَا شبهت وَقيل الخلية من السفن – الَّتِي لَا يسيرها ملاحها وَلكنهَا تسير من ذَات نَفسهَا من غير جذب، والقارب – السَّفِينَة الصَّغِيرَة غَيره، والركوة – زورق صَغِير، والْمعبر – الْمركب الَّذِي يعبر فِيهِ غَيره ، والصلفة – السَّفِينَة الْكَبِيرَة ، المصباب – السَّفِينَة (ابن سيدة، ج3 ص،19) وَذَات الودع – سفينة نوح عَلَيْهِ السَّلَام (ابن سيدة، ج3، ص31)

والقراقير هِيَ سفن صغَار(السبتي، ج2 ص181) والعَرَباتُ: سُفُن رواكدُ، كَانَتْ فِي دِجْلَة، (ابن منظور، 1414هـ، ج1 ص592) والبارجَةُ: سَفِينَةٌ مِنْ سُفُنِ الْبَحْرِ تُتخذ لِلْقِتَالِ.(ابن منظور، ج2 ص213) وَالشَّذَاوَاتُ سُفُنٌ صِغَارٌ كَالزَّبَازِبِ الْوَاحِدَةُ شَذَاوَةٌ.(الحموي، ج1 ص307) والقَلْسُ: حَبْلٌ ضخمٌ من لِيفٍ أو خُوصٍ أو غيرهِما، من قُلوسِ سُفُنِ البَحْرِ، (الفيروز آبادى، ج1 ص567) والبَارِجَةُ: سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ ، وجمعُها البَوَارِجُ، وَهِي القَرَاقِيرُ والخَلايَا، وإنّها سَفِينَةٌ من سُفَنِ البَحْرِ تُتَّخَذُ (للقِتَالِ) (الزَّبيدي، ج5، ص417)

وأُسْطُول: لا يعني مجموعة سفن فقط، بل يعني أيضًا: سفينة بحرية كبيرة وسفينة حربية، وقادس وهي سفينة حربية شراعية (دُوزِي، 2000م، ج1، ص13)، وأعواد: سفن حربية (دُوزِي، ج7 ص338)، وقبق: من أعظم سفن الحرب (دُوزِي، ج3 ص174)، والشذا والهرهور ضرب من السفن، والحراقات سفن بِالْبَصْرَةِ وفيهَا مرامي نيران يرْمى بهَا الْعَدو، والسابحات السفن والطراد سفينة صَغِيرَة سريعة (الدمشقي، ج1 ص232)، والرفيف سفن تنضد فِي النَّهر للعبور عَلَيْهَا (إبراهيم،2002م، ج1 ص362)، مَزْلَق السُّفُن: مكان رُسُوّها بين رصيفين.(عمر، 2008، ج2 ص1075) مَار أَو حصان تنقل عَلَيْهَا الْأَشْيَاء. (إبراهيم ج2 ص 191)

وسفن الدقيق من السفن العراقية التي ورد ذكرها عام 272هـ وارتبط اسمها بغلا السعر ببغداد، (الزيت والصابون والتمر وغير ذلك...) (الطبري، 1387هـ، ج10، ص10). والبوارج حيث: ووردت من البصرة سفن بحريّة تسمّى البوارج وهي عشر، فيها نفّاطون وفي كلّ واحدة نجّار وخبّاز ومقاتلة. (مسكويه، 2000م ج4 ص 364). وكانت بعض السفن لها خصوصية كما حصل عام 547هـ /1152م عندما ركب الخليفة في سفينةٍ وولي العهد في سفينة والوزير في سفينة والخدم في سفن أخرى في رحلتهم. (ابن الجوزي، 1992م ج18 ص85).

ح- صناعة السفن:

وصناعة السفن الكبيرة تحتاج إلى أخشاب صلدة قوية وإلى مسامير من حديد تستعمل في ربط الألواح والأخشاب بعضها بعضًا، وإلى أيدٍ فنية عاملة، وعلم بهندسة بناء السفن. ولم تتيسر هذه الأشياء في جزيرة العرب؛ فالخشب الصالح لبناء السفن غير موجود في أكثر أنحائها، ولهذا اقتصرت صناعة السفن على السفن الصغيرة في الغالب، وهي سفن ليس في مقدورها اختراق آفاق البحار الكبيرة والمحيطات، والتجول بحرية في أي ناحية كانت من نواحي البحر الواسعة. ولم يكن لها إلا السير في محاذاة السواحل، وهو سير يكلفها كثيرًا، فعلى السفن أن تقطع مسافات طويلة معرضة نفسها لمخاطر الاصطدام بالصخور الكامنة في المياه ولهجمات لصوص البحر الجائعين وللجوء إلى مراسٍ كثيرة طلبًا للماء العذب والزاد، ولتمضية وقت طويل، في حين لا تحتاج السفن الكبيرة إلى كل ذلك، فهي قادرة بفضل متانتها وقوة صنعها من اختصار المسافات وتقصير الوقت وحماية نفسها من هجمات لصوص البحر باستخدام الرياح البحرية، وقطع البحر باستقامة وبحرية إلى أي ميناء يريده الربان.

وكان على أصحاب معامل السفن العرب استيراد الخشب القوي الصالح لبناء السفن من الخارج أو شراء سفن جاهزة من الأسواق الخارجية، وفي كلتا الحالتين يتكلف المشتغلون بالتجارة البحرية تكلفًا باهظًا، ويكونون عالة في قوتهم وفي أعمالهم على الخارج. وهذا ما سهّل للرومان واليونان والفرس مزاحمة الدول العربية الجنوبية في البحر الأحمر وفي المحيط الهندي، ومن إنزال خسائر فادحة في ثروة العرب أثرت أثرًا كبيرًا في الأوضاع السياسية والاقتصادية لجزيرة العرب.

ويمكن أن يكون أهل العربية الجنوبية والعربية الشرقية قد تأثروا بصناعة السفن اليونانية والساسانية والهندية والإفريقية لاختلاطهم بهم، ومجيء سفن هؤلاء إلى مراسي السواحل العربية، ولتمكنهم من شراء الخشب الصلد الصالح لبناء السفن من إفريقية والهند. ولم تتمكن سفن ذلك اليوم، وحتى أعظمها وأكبرها من مناطحة عواصف البحار ومقاومة أمواجها، فكثرت أمراضها وعللها، وفي جملتها الخروق التي كانت تصيب مواضع اتصال ألواحها، فتفكك أوصالها فتهلك، ويتعرض أصحابها إلى خسائر كبيرة، أضف إلى ذلك تعرضها إلى تحرش لصوص البحر بها، الذين كانوا يترصدون السفن، فإذا وجدوا فرصة مناسبة، هاجموها لأخذ ما قد يقع في أيديهم من حمولتها النفيسة. ولهذا كانت أجور نقل التجارة بالسفن عالية، لتعوض عن خسائر السرقة والغرق.

ثم إن أجواف تلك السفن كانت صغيرة، لا تتحمل حملًا كثيرًا، فصار أصحابها لا يحملونها إلا السلع الغالية التي لا تحتاج إلى مكان كبير التي تتحمل أرباحها دفع الأجور الغالية لنقلها إلى المواضع التي يراد إيصالها إليها. (علي، 2001م، ج13، ص 247–259)

وفي السياق التاريخي يروى أن معاوية بن أبي سفيان غزا في البحر المتوسط سنة 33هـ/ 653م" في خمسمئة سفينة، وكان الأسطول البيزنطي مكونًا من خمسمئة مركب أو سبعمئة، وقيل: (ألف)، في حين كان المسلمون نحو مئتي مركبٍ (الطبري، 1387هـ ج4 ص290) ويروى أن القاسم بن شعوة الذي أخرجه الحجاج إلى عمان في جمع كثير وخميس جرار، حيث خرج بجيشه حتى انتهى إلى عمان في سفن كثيرة. (الإباضي، ج1، ص22)

ومن المصطلحات المستخدمة في أدوات صناعة السفن: الْكر – حَبل الشراع وَجمعه كرور. والْجمل – القلس والخيسفوج – حَبل

الشراع، وَقيل: هُوَ نَفسه والسقائف – أَلْوَاح السَّفِينَة كل لوح سَفِيفَة والطائق – مَا بَين كل خشبتين من السَّفِينَة، والقادس – لوح من ألواحها وَقيل: هِيَ – السَّفِينَة، وقلفت السَّفِينَة – خرزت ألواحها بالليف وَجعلت فِي خللها القار والجلفاظ – الَّذِي يجلفظ السفن، وَهُوَ أَن يدْخل بَين مسامير الألواح وخروزها مشاقة الْكَتَّان ويمسحه بالزفت والقار، ودممت السَّفِينَة – طليتها بالقار، والمسمار – مَا شددت بِهِ الشَّيْء سمرته أسمره وأسمره سمراً وسمرته وَيُقَال للمسمار أيضًا السكي، وجمة الْمركب – الْموضع الَّذِي يجْتَمع فِيهِ المَاء الراشح. (ابن سيدة، ج3، ص19)

وكان موقع إقليم البحرين الاقتصادي مهمًا واستراتيجيًا؛ ما دفع سكانه لاحتراف مهنة صناعة السفن؛ لتوافر البيئة والمواد اللازمة لذلك؛ مما ساعدها على تسويق منتجاتها الزراعية محليًا وخارجيًا (الألوسي، ج3، ص182)، فالإشراف المباشر على الماء، والحاجة للصيد واستخراج اللؤلؤ وتحقيق الثراء من جهة، ولمجاراة مراكب وسفن تجار الهند والصين من جهة أخرى؛ حمَّس سكان هذه المنطقة على المُضِيِّ قُدُمًا في صناعة السفن، وساعدت وفرة الأيدي العاملة في الأحساء التي قَدَّرَ خسرو عدد العبيد منهم حوالي ثلاثين ألف عبد زنجي وحبشي يعملون في الزراعة وحراثة الأرض. (خسرو،1983م، ص143)

أما بالنسبة للمواد اللازمة لصناعة السفن، فقد كانت مناطق شرق الجزيرة العربية متأثرة بطريقة صناعة السفن وفق التقاليد السائدة في المحيط الهندي، وهي أن ألواح السفن تخرز وتخيط بالألياف، ولا تستخدم المسامير الحديدية أبدا في بنائها، (البكري، 1992م، ج1، ص196) وإنما تخيط بأمراس (حبال) (الزبيدي، ج16، ص497) من القنبار (وهو قشر جوز النارجيل) (ابن جبير، ص42)؛ وذلك أن المسامير غالبًا ما تكون مصنوعة من الحديد، وقد عرف أن ماء البحر يذيب الحديد، فترق المسامير وتضعف (البكري، ج1، ص196).ويرجح آخرون سببًا آخَرَ لذلك: وهو أن صنع السفن بالحديد يكلف مبالغ مادية باهظة لذلك ابتعدوا عنه. (حوراني، ص257)

أما الخشب المستخدم في بناء السفينة (وهو أخشاب الساج) (المسعودي، ج1 ص180) الذي وصف بأنه أقوى الأنواع، وذو مقاومة كبيرة على تحمل المياه، وغير قابل للتقلص أو التشقق (حوراني، ص245). وكان هذا النوع من الخشب مستوردًا من المناطق المنتجة له من بلاد الهند والصين وشرق أفريقيا وسيلان. (خسرو، ص151)

وقد انقسم صناع السفن إلى قسمين: فمنهم من يقوم ببنائها على سواحل الخليج العربي، ومنهم من كان يذهب إلى بلاد الهند ليصنعوا سفنهم فيها لتوفر خشب الساج وخشب جوز الهند، ثم يقومون بتقطيع جزء كبير منه وينقل معهم إلى البحرين، فيباع هناك (السيرافي، 1999م، ص85–86)، وفي كلا الحالتين كان سكان مناطق شرق الجزيرة العربية هم من يقومون بتلك الصناعة معتمدين على مهارتهم وخبرتهم الشخصية (النجار، ص43). وقد يشترون عددًا من سفن الهند أو الصين غير أن المصادر لم تسعفنا بذلك.

أما الخيوط والألياف المستخدمة لربط الألواح، فقد كانت ذات إنتاج محلي، حيث تعتمد على لحاء الشجر وليف النخيل (الإدريسي، 1988م، ج1، ص75) أو قشر النارجيل، فكان لحاء الشجر يدبغ على الساحل في حفرة ويضرب بالمرزاب والجمع مرازيب والمرزبة شبه عصية من حديد (الفراهيدي، ج7، ص363)، ومن ثم تغزِل النساء من ذلك اللحاء خيوطًا تستخدم لذلك الغرض. (المسعودي، ج1 ص180)

وقد عمد صناع السفن إلى سد الثغور التي بين الألواح باستخدام شحم الحوت (الإدريسي، ج1، ص94) أو القار (القار والقير كل شيء يُطلى به، وقيل: كل ما طلي بشيء، فقد قير به وصاحبه قيار، وهو صعد يذاب، فيستخرج منه القار، وهو أسود تُطلى به السفن ويمنع الماء أن يدخل، ومنه ضرب تُحشَى به الخلاخيل والأسورة الأزهري، ج9، ص213) الذي استعمل بكثرة في بلاد البحرين (العسكري، ص217). أما موسم بناء المراكب، فيبدأ من أواخر الصيف، ويستغرق بناء السفن الكبيرة عشرة أشهر، أما السفن الصغيرة فمدة صنعها لا يتجاوز 4 أشهر (النجار، ص44)، وفي كل ثلاث سنوات تقريبًا تخرج السفينة إلى الساحل لإصلاح ما بها من عيوب، واستبدال الفتيل القديم ووضع جديد بدلاً منه. (آل ثاني، ص191).

ومن أهم التطورات التي أدخلها ملاحو الخليج العربي على نظام السفن هو كيفية تثبيت الصواري والأشرعة؛ وذلك للإفادة إلى أقصى حد ممكن من هبوب الرياح الموسمية والمحلية قرب الشواطئ (العسكري، ص222)، وقد سمي الصاري عندهم باسم الدقل (المسعودي، ج1 ص184)، حيث ذكر المؤرخ برزك (دقلاً) لأحد السفن يبلغ طوله خمسين ذراعًا، وهو يختلف تبعًا لحجم السفينة ومقدار ما تحمله من وزن (برزك، 2000م، ص53)، وكان يصنع من جذع النخلة (حوراني، ص264)، ومن خشب النارجيل أو الساج. (العسكري، ص222)

ومن أهم العاملين على متن تلك السفن: الناخوذة أو رب السفينة. (حوراني، ص290) والربان: هو المسؤول عن قيادة تلك السفن، وتوفير مطالب الملاحة كافة (العسكري، ص227). والاشتيام: هو من يقوم بتوصيل التعاليم من الربان إلى البحارة، ويقوم

برعاية شؤونهم (الطبري، ج9، ص307). والديديان: وهو الذي يقف بأعلى الدقل، ويحذر الملاحين من أي خطر قد يواجههم (برزك، ص35).

ومن عمال السفن وأدواتهم: الملاحون وأحدهم نوتي، الصاري – الملاح وَجمعه صراء، والينج: نَبَات يَسْتَعْمِلهُ البحريون فِي سفنهم، والعرك – الذين يصيدون السّمك واحدهم عركي، وَإِنَّمَا قيل للملاحين عَرك؛ لأَنهم يصيدون السّمك، وَلَيْسَ أَن العرك اسْم للملاحين، السيابجة: قوم من السَّنَد يكونُونَ مَعَ رَئِيس السَّفِينَة، وواحدهم سيبجي. والداري: هو الملاح الَّذِي يَلِي الشراع مَنْسُوب إِلَى مَوضِع يُقَال لَهُ دارين والمردي: خَشَبَة يدْفع بهَا الملاح مرد يمرد مردًا غَيره (ابن سيدة، ج3، ص31). والنَّواخِذَةُ: مُلاَّكُ سُفُنِ البَحْرِ أو وكلاَؤُهُم (مُعَرَّبَةٌ)، الواحِدةُ: ناخُذاةٌ، اشْتَقُّوا منها الفِعلَ، وقالوا: تَنَخَّذَ، كَتَرَأَّسَ. (الفيروز أبادي، 2005م، ج1 ص339) والمَشهور أَن النَّاخُذَاة هُوَ المُتَصرِّف فِي السَّفِينة المُتَوَلِّي لأَمْرِهَا، سواءٌ كَانَ يَمْلِكُهَا أَو كَانَ أَجِيراً على النَّظَرِ فِيهَا وتَسْيِيرِها (الزبيدي، ج9، ص486). ومواقيد المناظر: نيران توقد على الأبراج للتحذير من قدوم سفن العدو، وهو برج مبني بالحجارة مصنوع لتوقيد النار فيه عند ظهور العدو في البحر. (دوزي، ج11، ص91).

خ– الغواصون:

اهتمت الخلافة العباسية بمهنة الغوص وبالغواصين، حيث استحدثت ولاية للإشراف عليها، وأسندت إلى ولاية الخليج العربي التي اشتملت على المناطق المطلة على سواحله (فوزية، 2010م ، ص181)، كما وضعت حراسًا مسؤولين عن حماية السفن من اللصوص مقابل أن تأخذ نصف ما يستخرجه الغاصة من اللؤلؤ (هيا، ص111)، بالإضافة إلى ما يدفعه الغواصون من ضريبة على اللؤلؤ في البحرين تقدر بالخُمس منذ عهد الخليفة هارون الرشيد (الجاحظ، ص32)، فلا غرابة في ذلك؛ حيث إن حياة الترف التي كان يعيشها الخلفاء العباسيون جعل من تلك السلعة النادرة محط اهتمام ومجالاً للتفاخر والمباهاة، فكانوا يستعملون الأواني المصنوعة من الذهب والياقوت في موائدهم وولائمهم. (البيروني، 1984م، ص54)

كما كانت نساء الخلفاء وأثرياء القوم يملكن اللآلئ للتّجمل والزينة، كاستعمال عقود اللؤلؤ عصائب في رؤوسهن للزينة (زيدان، 1967م، ج3، ص645)، وقد عرف عن خلفاء بني العباس حبهم وولعهم بالجواهر واللآلئ، فقد ذكر عن الخليفة العباسي المأمون أنه فرش حصيرًا من الذهب عند زواجه بخديجة بنت الحسن بن سهل زوجة الخليفة المأمون، لقبت ببوران وتوفيت في سنة 271هـ/884م وعمرها 80 سنة (الشافعي، 1993م، ج1، ص646)، وعند زفافها إليه أمر أن تنثر اللآلئ على الحاضرات، وأمر الخليفة بأن يأخذن من تلك اللآلئ، فأخذت كل واحدة منهن لؤلؤة واحدة فقط (زيدان، ج3 ص645).

وحيث إن المغاص والبحث عن اللؤلؤ وصيد الأسماك من أشهر الأعمال المرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالسفن في غرب الخليج العربي، فقد أطلق على مغاص اللؤلؤ اسم الهيرات، ومفردها هير. (المسعودي، ج1، ص175).وقد وصف لؤلؤ البحرين بأنه خير الأنواع (القزويني، ص77)، ومن أهم مغاصات اللؤلؤ في البحرين قرب هجر وأوال (المقدسي،1991م، ص101)، كذلك اشتهرت القطيف بجمال لؤلؤها وجودته. (بنيامين، 2002م، ص339)

ومغاص الجوهر الواقع فيما بين البحرين وسيراف ويمتاز بخيراته العظيمة (المسعودي، ج1، ص129) ومن مميزات لؤلؤ البحرين أنه كبير الحجم، مستدير الشكل، صافي اللون، يميل إلى الزرقة والنقاء مع بياض ناصع (الجاحظ، ص12)، على العكس من لؤلؤ البحر الأحمر ذي اللون الرصاصي (ابن الأكفاني، ص32)، في حين أثنى بعضهم على لآلئ البحرين ووصف مغاصاتها بأنها مركز للتجار والغواصين (ابن ماسويه، 1976م، ص33) حيث وصفت مغاصاتها أنها من أحسن المغاصات، ولؤلؤها من أجود الأنواع (القلقشندي، ج5، ص12).

أما موسم الغوص، فقد حدد المسعودي موسم ابتدائه في أول شهر ربيع الثاني وانتهائه في آخر رمضان. (المسعودي، ج1ص176) في حين ينعدم الغوص في غيره من شهور السنة (السيرافي، ص116)، وقد فسر ذلك بأن مياه الخليج العربي تكون في تلك الفترة هادئة صالحة للغوص (البيروني، ص142)، حيث تسير السفن البالغ عددها ما بين ألفين إلى ألفين وخمسمئة سفينة محملة بالمؤونة إلى مناطق الغوص بقيادة النوخذة الذي يتولى زمام الأمور، وتقضي ما يقارب أربعة أشهر. (المسعودي، ج1، ص178).

وقد استخدم الغواصون عدة أدوات أساسية للحصول على اللؤلؤ، كالفطام وهو قطعة صغيرة مصنوعة من عظام السلاحف، وتوضع على أنف الغواص لتمنع تسرب الهواء والماء، وتجعل يده طليقة للعمل (المسعودي، ج1 ص176)، وكذلك حامل المحار المصنوع من الحبال، وأعلاه قوس من خشب، ويوضع المحار بداخله. (الغنيم، ص98)، والخبط: وهو عبارة عن وعاء مصنوع من جلد يضعه الغواص على يده حماية له من أي خطر، سواء من نباتات البحر أو أي جرح طارئ (المقدسي، ص102)، والحجر

الذي يربطه الغواص على جسمه ويساعده على النزول للقاع بسرعة. (البيروني، ص148) والإيدة: وهو حبل النجاة بالنسبة للغواص، ويربط على رأسه إناء من حبل يجمع فيه المحـار طرفه الأول يمسكه الغواص، والآخر يكون بيد السيب على ظهر السفينة. (المسعودي، ج1، ص176)

أما هيئة الغوص، فعند بدء الموسم يكتري كل واحد من التجار أصحابه الغواصين، ويتوجهون للساحل حيث نقطة التجمع، فيأتي الوالي ويفتتح الموسم، ومن هنا تكون بداية موسم الغوص، وبعد أن تصل السفينة إلى المنطقة المطلوبة يتأكد النوخذة من عمق الماء فيها، ومن ثم يصدر الأوامر ببدء العمل، ولا يكون ذلك إلا في وقت الظهيرة حين سطوع الشمس؛ ليسهل رؤية ما في البحر، مع العلم أن مهمة الغوص لا يقوم بها شخص واحد في السفينة، إنما له معاون يطلق عليه السيب، ومهمته إعداد الحبال اللازمة للغوص، وأوله حبل النجاة بالنسبة له، وحبل آخر وهو حبل الوعاء المصنوع من شماريخ النخيل؛ ليضع فيه الغائص ما يحصل عليه من الصدف. وفي مؤخرة ذلك الحبل حجر أسود، له فائدة عظيمة في تخويف حيوان البحر الذي يسبب الهلع للغاصة مما يجعل ذلك الحيوان يهرب حين مشاهدة ذلك الحجر؛ مما يمكّن الغواص من الصعود إلى وجه الماء ناجيًا بنفسه. (البيروني، ص146)

وهذا الحيوان هو أحد الأخطار التي قد تواجه الغواصين في البحر المعروف بالدولي، وهو حيوان هلامي تقذفه الأمواج في كل الاتجاهات (المسعودي، ج1ص184)، وهو كروي الشكل، يهيم على وجهه، له حجم بقدر الكف وله خيوط طوال إذا لامست جسم أي إنسان فإنها تحرقه حرقًا مبرّحًا أو يسبّب له عيبًا بارزًا في العضو الذي يلمسه، ولاتقاء شره يعمد الغواصون إلى لبس الثياب الضيقة (البيروني، ص146)، ويبدو من وصف المؤرخين أنهم يقصدون قنديل البحر.

وإذا وصل الغاصة إلى قاع البحر يقومون بخلع الحبل المعلق به الحجر، ويقوم السيب المساعد له بسحب الحبل إلى ظهر السفينة، فيرى الغواص في قاع البحر الأصداف ما بين الأحجار الصغيرة، فيقوم باقتلاعها بيده أو بوساطة حديدة خصصت لذلك الغرض، ومن ثم يضع الأصداف في المخلاة المعلقة على رقبته، ويستمر في ذلك العمل حتى يحس بقرب انتهاء النفس، فيحرك الحبل وهي إشارة للسيب بأن يرفعه، وعندما يرفع على سطح القارب تؤخذ منه المخلاة، ويستخرج ما بداخلها من الصدف ويفتح، ويكون في البداية عبارة عن قطع لحم، وحين تتعرض للهواء تجمد وتتحول إلى جواهر مختلفة الأحجام.(القزويني، 115)

د–صَيَّادُو السَّمَك:

تعدُّ البحرين من أكثر المناطق وفرة للأسماك، (ابن الفقيه، ص164) وقد أسهم أبناء تلك المناطق في تطور تلك الحرفة، حيث كانت مزاولتهم لها منذ زمن بعيد لا سيما أن أسواقهم قادرة على استيعاب ذلك الكم الهائل من تلك الثروة (مايلز، ص275)، فقد قام السكان بعد سد الاحتياج الذاتي منه ببيعه وتصديره إلى مختلف المناطق بعد تمليحه وتجفيفه، أما بالنسبة إلى المناطق القريبة منهم، فإنهم يحملونه طريًا ويقومون ببيعه في الحال (النعيمي، ص133)، وبالنسبة للسمك الصغير وهو السردين، فإنه يستخدم كعلف وغذاء للماشية ويصدَّر ما فاض منه (ابن حوقل، ج2، ص346). ومن أهم مدن البحرين التي اشتهرت بتلك الحرفة مدينة الزارة (الملا، ص74) وأوال، حيث كان غذاء أهلها على التمور والأسماك (ابن المجاور، ص331)، بالإضافة إلى مدينة عنك (الحموي، ج4، ص162) التابعة للقطيف، حيث زاول سكانها تلك الحرفة حتى تمرسوا فيها. (المسعودي، ص341)

ومن أهم أنواع الأسماك التي تنتشر في سواحل البحرين، كالقرش الضخم (الحميري، ص165) والأسبور الذي يظهر مرتين في السنة. (النعيمي، ص134)، والجواف والبرستو والشبوط والكنعد والشعري والهامور وغيرها من الأسماك الأخرى... مع العلم أن تلك الأنواع لا تظهر في فترة واحدة، فعند انقطاع نوع يظهر نوع آخر. (الملا، ج1، ص345). ومن أهم وسائل الصيد القوارب والليخ أو الشباك (النزوي، ج21، ص 154) والسنارة المصنوعة من الحديد. (المنذري، ص198).

وحين يأتي موسم الصيد يقوم الصيادون بإيقاد السراج في الزوارق مما يجعل السمك يجتمع فوق سطح الماء بالقرب من الزوارق، فيسهل اصطيادها. (القزويني، ج2ص397)

وجدير بالذكر أن العرب في مناطق الخليج العربي هم الذين يقومون بأعمال الصيد بأنفسهم، ودور الرقيق يقتصر على مساعدتهم في جر المجاديف، حيث لا يمكنهم الاعتماد عليهم في إدارة شباك الصيد التي تعدّ من الأعمال التي تتطلب مهارة وشجاعة وذكاء. (مايلز، ص327)

وجدير بالذكر أن منطقة إقليم البحرين لم تكن خاصة بالتجار من أبناء المنطقة فحسب، بل كانت بحد ذاتها محطة لاستقبال الكثير من التجار الوافدين إليها، حيث كانت موانئ البحرين تعج بالتجار القادمين إليها من الهند حاملين معهم أنواع البضائع الهندية والصينية (المقدسي، ص97)، وقد عرف الهنود بأنهم من أنشط التجار. (متز، ج2 ص385) وقد برز من هؤلاء التجار الهنود في منطقة شرق

الجزيرة العربية فتحي الهندي. (القحطاني، ص184) وأدى تجار العراق أيضًا دورًا بارزًا في أسواق شرق الجزيرة العربية، حيث كانوا يحملون المتاع من شرق أفريقيا والهند والصين والمغرب ويجلبونه إلى أسواق شرق الجزيرة العربية. (المسعودي، ج1، ص166)

ذ–الأخطار التي تعرضت لها السفن في سواحل البحرين: وتنقسم إلى أخطار طبيعية وبشرية

ومن الأخطار الطبيعية أيضًا ضحالة المياه عند رأس الخليج؛ بسبب كثرة الرواسب المتراكمة أمام الموانئ، وهذه من أشد المخاطر التي واجهت سفن ملاحي الخليج العربي عند البصرة والأبله، حيث يخشى عليها أن تتحطم إذا اقتربت منه (الإصطخري، ص32)، ويذكر (المقدسي، ص12) أنه من رقّة تلك المواضع يسافر منه أربعون مركبًا ويرجع واحد فقط، ولذلك وضعت الدولة العباسية الاحتياطات اللازمة كافة لحماية السفن العابرة في هذا الاتجاه، حيث وضعت الخشبات، وبني عليها مرقب، عليه عامل يسمى بالناظور، مهمته إيقاد المرقب لإرشاد السفن. وتعرف تلك المنطقة أيضًا بالكفلاء، وهي منطقة قليلة العمق وخاصة وقت الجزر، حتى أنه يخاف على السفن الكبار أن تسلكه خشية أن تجلس على الأرض إلا في وقت المد. (ابن حوقل، ج1، ص47)

وكذلك من الأخطار الطبيعية الأمواج البحرية في منطقة الدردور الواقعة في بداية الخليج، وهي عبارة عن ثلاثة جبال في البحر، وتوجد في تلك المنطقة دوامات وأمواج يتخوف رجال البحر إذا ما أشرفوا عليها، فإذا أغفل الملاحون عنها ودخلتها مراكبهم انكسرت وغرقت بمن عليها (الإدريسي، ج1، ص164).

كما وتكثر التيارات البحرية من نوع الدردور في المنطقة الجنوبية التي تطل على جبل عمان (النعيمي، ص195)، وقد وصفت بأنها موضع في الخليج العربي مما يلي شط البحر حيث جبلا كسير وعوير، وهو موضع يدور فيه الماء كالرحى دوراناً دائماً من غير فتور ولا سكون، فإذا سقط إليه مركب أو غيره فلا يزال يدور حتى يتلف، وهو يضيق على مقربة من جبلي كسير وعوير، تسلكه السفن الصغار ولا تسلكه الكبار، وهذه الدردورات ثلاثة : منها هذا الواحد، والثاني بمقربة من جزيرة قمار (جزيرة قمار: ينسب إليها العود القماري وهو دون الصنفي، ومدينتها قمار، وطولها ست وستون درجة، وعرضها درجتان، وشرقيّها جزائر الصين.. القلقشندي، ج5، ص77)، والدردور الثالث في آخر الصين (الحميري، ص234)، وهناك دردور يعرف بدردور مسندم، وهو تيار عنيف تكنيهِ البحارةُ بأبي حمير، وهو موضع تتلاطم فيه الأمواج بين عُمان وسيراف، ولا بد للمراكب من العبور فيه، فإما أن تعبر بسلام وإما أن تخطئ، فيدمرها بما فيها. (المسعودي ج1، ص195)

كما أن انتشار الجزر الصغيرة على طول الجانب الغربي من الخليج العربي يمثل خطرًا كبيرًا على السفن لا سيما الشراعية منها (صالح، 1991، ص102). كما أن معرفة أوقات هبوب الرياح من الضروريات الأساسية التي لا بد للبحارة من الإلمام بها حتى لا تتعرض حياتهم وسفنهم للمخاطر، حيث أوضح الجغرافيون والرحالة الأوقات التي يحسن فيها الإبحار في الخليج العربي وبحر الهند، ومدى المخاطر التي تتعرض لها السفن وأربابها عند هبوب الرياح (السيرافي، ص115).

وقد بين ابن الفقيه أن الملاحة في الخليج تتم على مدار السنة، أما بحر الهند، فلا يركب عند هيجانه لظلمته وصعوبته (ابن الفقيه، ص64)، وقد بيّن المسعودي أيضًا أن بحر الخليج يصعب ركوبه إذا اشتدت الرياح؛ لما تسببه من هيجان للأمواج، حيث إن قمة هيجان الأمواج في الخليج العربي منذ بداية الخريف، وتزداد عنفًا تدريجيًا حتى نهاية الخريف، ثم بعد ذلك يقل هيجانها تدريجيًا حتى قرب نهاية الربيع (المسعودي، ج1، ص175).

أما عن الأخطار البشرية، فمما روي أنه لما بلغ المختار الثقفي أن الجيش الأموي قد أقبلوا إليه في البحر، سار حتى نزل إلى مجتمع الأنهار نهر الحيرة ونهر السيلحين ونهر القادسية، ونهر يوسف، فسكر الفرات على مجتمع الأنهار، فذهب ماء الفرات كله في هذه الأنهار، وبقيت سفن أهل البصرة في الطين، فلما رأوا ذلك خرجوا من السفن يمشون، وأقبلت خيلهم تركض حتى أتوا ذلك السكر. (الطبري، ج6، ص99)

كما قامت بعض حركات التمرد والاضطراب ضد الخلافة العباسية كحركة الزط (الزط: هم قوم من بلاد السند، وكان الحجاج بن يوسف الثقفي عامل الأمويين على العراق قد أسكنهم منطقة كسكر وغلبوا على البطيحة وتناسلوا فيها، كما ضم إليهم جماعة من آباق العبيد وموالي بني باهلة. (البلاذري، 1988م ص162) الذين قاموا بسرقة السفن والمراكب التجارية، وخاصة في عهد الخليفة العباسي المأمون حيث سيطروا على منطقة الخط في البحرين، وقاموا بسرقة السفن المتوجهة إلى البصرة، فعيَّن المأمون قادة أكفياء لحربهم والقضاء عليهم سنة 205–206هـ (ابن الأثير، ج5، ص358).

كما وجّه المعتصم سنة 219هـ/834م جيشًا بقيادة عجيف بن عنبسة، لمحاربة الزط بعدما أكثروا الفساد في البصرة، وتم قمعهم (مسكوية، 2000، مج4، ص177). وبالنظر إلى العلاقات بين البحرين والخلافة العباسية، فقد ظلت متوترة حتى خلافة الناصر لدين الله (الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد، أبو العباس(553 – 622هـ) خليفة عباسي

بويع بالخلافة بعد موت أبيه (سنة 575هـ/1179م)، وطالت أيامه حتى إنه لم يل الخلافة من بني العباس أطول مدة منه، يوصف بالدهاء، كان له اشتغال بالحديث، واستمرت خلافته 46 سنة (الزركلي، ج1، ص110) الذي طلب من الأمير العيوني محمد بن أبي الحسين (محمد بن أبي الحسين أحمد بن الفضل بن عبد الله بن علي العيوني) يعدّ المؤسس الثاني للدولة العيونية، يتحلى بالشجاعة والهمة العالية، تمكّن بكل براعة من إعادة بناء الدولة وتوحيدها بعد أن أوشكت أن تتفكك، وقد بلغت الدولة في عهده أوج عزتها، استمر في الحكم من سنة 587هـ – 605هـ/1191–1208م. الملا، ص191) المؤسس الثاني للدولة العيونية بحفظ الأمن والسلام في جنوب العراق لا سيما طرق الحجيج والتجارة من العابثين. (خليل ص210)

وكذلك حركة الزنج: هذه الحركة قام بها شخص لقب بصاحب الزنج (صاحب الزنج: علي بن محمد الورزنيني العلوي، الملقب بصاحب الزنج: من كبار أصحاب الفتن في العهد العباسي. وفتنته معروفة بفتنة الزنج؛ لأن أكثر أنصاره منهم. ولد ونشأ في(ورزنين) إحدى قرى الري. وظهر في أيام المهتدي باللَّه العباسي سنة 255 هـ 868م، وكان يرى رأي الأزارقة، والتفّ حوله سودان أهل البصرة ورعاعها. فامتلكها واستولى على الأبلة، وتتابعت لقتاله الجيوش، فكان يظهر عليها ويشتتها. ونزل البطائح، وامتلك الأهواز، وأغار على واسط، وجعل مقامه في قصر اتخذه بالمختار. وعجز عن قتاله الخلفاء، حتى ظفر به الموفق باللَّه في أيام المعتمد، فقتله وبعث برأسه إلى بغداد. (الزركلي، ج4، ص324)، واستطاع أن يجمع حوله عددًا من العبيد الناقمين على أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية السيئة (ابن الجوزي، ج12، ص85)، وقد قام بعدة حملات على بعض الموانئ المهمة في الخليج العربي كالبصرة والأبله وعبادان والبحرين (ابن الأثير، ج9، ص178)، وأصابت السفن التجارية بأذىً كبير ونهب للأموال وإرهاق للأنفس. (القحطاني، ص132)

فذكر (ابن الأثير، ج6، ص 176) سنة 255هـ868م إن الزنج استولوا على 1900 سفينة في ميناء البصرة، وكان في داخلها جماعة من التجار والحجاج، بالإضافة إلى تعرضهم للسفن الأخرى، ونهب ما فيها من خيرات، وظلت هذه الحركة تهدد الملاحة والتجارة في الخليج العربي حتى القضاء على الزنج فيها (ابن العمراني، ص137). كما تعرضت السفن لأذى القرامطة، (القرامطة في الأصل ينسبون إلى رجل يدعى حمدان بن قرمط أو حمدان بن الأشعث الذي ظهر بسواد الكوفة سنة 270هـ883م، وقد سمي أتباعه باسمه، وكان له داعية من قبله وهو أبو سعيد الجنابي الذي أرسله إلى بلاد البحرين ليقيم بها، ومهنته بيع الرقيق، وعمل على استمالة العرب لمذهبه شيئًا فشيئًا حتى استجابوا له، وظل يملك البحرين وما والاها حتى قتل على يد خادم له سنة 301هـ913م، وقيل عنهم: قرامطة لأنهم نسبوا إلى قرمط بن الأشعث الذي كان يقرمط خطَّهُ أو مشيَهُ، أي أنه كان يقارب خطواته. (البكري، ج1، ص327) حيث أوجدوا ديوانًا لجباية الضرائب من التجار والمارة في جزيرة أوال التي تقف في طريق السفن التجارية الذاهبة للبصرة وبغداد، والخارجة من تلك المدن إلى عمان وسيراف والهند وأفريقيا، حيث كانت تلك الضرائب باهظة جدا، بالإضافة إلى الضريبة التي فرضها القرامطة على صيادي اللؤلؤ في البحرين والخليج العربي. (خسرو، ص144)

ومن الأخطار البشرية أيضًا القراصنة وقطاع الطرق: وقد عرف هؤلاء القراصنة باسم الميد، وهم من سكان السند، وهم لصوص الديبيل حيث كانت لهم بوارج تتجول في البحار، فتنهب السفن المتجهة إلى الهند والصين من جهة، والسفن المتجهة للبحر الأحمر من جهة أخرى، (البيروني، 1984م ص48) وقد تعرضت سفن السواحل العمانية لخطر قراصنة الهند الذين أغاروا عليها مما شكل خطرًا على حياة التجار وأموالهم، وكذلك وجود القراصنة في جزيرة البحرين الذين يغيرون على السفن القادمة من الهند والصين، فأرسلت الدولة العباسية قوة بحرية كبيرة من البصرة لتأديبهم. (العمري، ص221)

كذلك ذكر أن في جزيرة ملجان الواقعة في سرنديب (سرنديب: هي جزيرة عظيمة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند، طولها ثمانون فرسخًا في مثلها، وهي جزيرة تشرع إلى بحر هركند وبحر الأعباب، وفي سرنديب الجبل الذي هبط عليه آدم–عليه السلام (الحموي، ج3، ص216) وكلاه (كلاه: بلدة بأقصى الهند يجلب منه العود (الحموي، ج4، ص475) وفي أطراف بلاد الهند لصوص من السودان عراة كانوا يشكلون خطرًا على التجارة، فإذا وقع أحد في أيديهم قتلوه وأخذوا ماله (السيرافي، 1999م، ص30). بالإضافة إلى أن القراصنة قد يتربصون للتاجر حتى أثناء انتقاله بين موانئ الخليج العربي، ويراقبون تحركاته حتى في أقرب المسافات (النعيمي، ص198).

ويتبين من كتابات (ابن خرداذبة، ص60) أن القراصنة كانوا منتشرين بكثرة في البحرين، فقد كانوا دائمًا يقطعون على المراكب، ويملكون النخيل والجمال. وهناك بعض القراصنة الذين عرفوا بالقطرية، حيث كانوا يهاجمون السفن التجارية المارة بين البحرين والبصرة إلى قرب عمان؛ (الحميري، ص465) (لذا حرصت السفن التجارية أن تؤمن نفسها، فحملت معها جنوداً مدربين على رمي النار، حيث كان في كل مركب مقاتلة ونفاطون. (المقدسي، ص12)

الخاتمة

1-رصدت الدراسة أن منطقة إقليم البحرين عُدَّتْ محطاتٍ أساسيةً لاستقبال السفن المحملة بالبضائع وإرسالها، مما أكسبها طابعاً تجارياً بحتاً من الدرجة الأولى. وتبين من خلال الدراسة أن لكل مدينة تقع في النطاق الجغرافي لإقليم البحرين (الأحساء) سمةً تجاريةً تميزها عن غيرها من المدن، فبعضها اشتهر بالزراعة، وآخر اشتهر بالغوص وصيد اللؤلؤ، كما أن بعضها كان صناعيًا، والآخر تجاريًا بحتًا. وجميع تلك الخصائص كانت تعزز من حركة السفن ذهابًا وإيابًا.

2-أظهرت الدراسة أن هناك تنوعًا في صناعة السفن وارتيادها الدائم لمنطقة الدراسة غرب الخليج العربي وتنوع الصادرات والواردات منها وإليها.

3-تعددت الإشكاليات الخاصة بالسفن وحركتها ما بين بشرية، كثورة الزنج والقراصنة والتعديات وقطع الطرق حينًا، وطبيعية لارتفاع الموج وضحالة المياه في بعضها حينًا آخرَ.

4-أظهرت الدراسة أهمية المنطقة اقتصاديًا وانعكاس لك على التجارة المحلية والعالمية فيها.

عكست الدراسة أهمية سكان إقليم البحرين ودورهم المحوري في نشر الإسلام في العديد من المناطق التي زاروها بحرًا بالسفن من خلال دماثة الأخلاق وطيب التعامل وحسن المجالسة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- القرآن الكريم

ثانيًا- المصادر المطبوعة:

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد(ت630هـ): الكامل في التاريخ، اعتنى به عدنان العلي، هيثم طعيمي، المكتبة العصرية، بيروت، 2013م.

ابن الإخوة، ضياء الدين محمد بن محمد بن أحمد القرشي (ت729هـ): معالم القربة في طلب الحسبة، دار الفنون، كمبردج، د. ت.

إخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفاء، بيروت، 1957م.

الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد الهاشمي (ت560هـ): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1988م.

الأزهري، أبو المنصور محمد بن أحمد الهروي(ت370هـ): تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.

الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت346هـ): المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، 2004م.

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين الأموي القرشي(ت356هـ): الأغاني، شرحه وكتب هوامشه يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الخامسة، 2002م.

الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر(ت370هـ): المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، تحقيق ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى،1991م.

الأندلسي، ابن سعيد علي بن موسى بن محمد المغربي(ت685هـ): نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، د.ت.

برزك، برزك بن شهريار الرام هرمزي (ت بعد340هـ): عجائب الهند برها وبحرها وجزائرها، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2000م.

ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي(ت779هـ): رحلة ابن بطوطة، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 1996م.

البغدادي، صفي الدين ابن شمائل القطيعي(ت739هـ): مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى 1991م.

البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت487هـ): المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، 1992م، عدة أجزاء.

_____: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، 1982م.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت279هـ): فتوح البلدان، دار الهلال ومكتبتها، بيروت، 1988م.

بنيامين، الرابي بنيامين التطيلي الأسباني اليهودي(ت569هـ): رحلة بنيامين، المجمع الثقافي أبو ظبي، الطبعة الأولى، 2002م.

البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي(ت440هـ): الآثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: غسان الناصير وآخرون، دار

العرب ودار نور حوران، دمشق، 2013م.
التنوخي، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم البصري(ت384هـ): الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، 1978م.
_____: نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، د.ن، 1971م.
التيفاشي، أحمد بن يوسف (ت651هـ): أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، تحقيق وتعليق محمد يوسف حسن، محمود بسيوني خفاجي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977م.
الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني الليثي(ت255هـ): البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2002م.
_____: التبصر بالتجارة، تحقيق حسن حسني التونسي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1994م.
_____: الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2003م، عدة أجزاء.
_____: رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1964م.
ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي (ت614هـ): رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ت.
ابن جعفر: أبو جابر محمد بن جعفر الأزكوي (ت ق 4هـ)، الجامع، تحقيق جبر محمود الفضيلات، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، 1995م.
ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت597هـ): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1992م.
الجوهري، أبو النصر إسماعيل بن حماد الفارابي(ت393هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1987م.
ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت245هـ): المحبر، تحقيق إليزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.
الحربي، إبراهيم بن إسحق(ت285هـ): المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الثانية، 1981م.
الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت900هـ): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، 1980م.
الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي (ت626هـ): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م.
ابن حوقل، محمد أبو القاسم (ت367هـ): صورة الأرض، دار صادر، بيروت، 1938م.
ابن خردذابة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت280هـ): المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، 1889م.
ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي(ت681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1900م.
الدمشقي، أبو بكر بن بهرام(ت1102هـ): جزيرة العرب في كتاب مختصر الجغرافيا الكبير، ترجمة: مسعد سويلم الشامان، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض، الطبعة الأولى، 2007م.
الدمشقي، أبو الفضل جعفر بن علي (ت570هـ): الإشارة إلى محاسن التجارة، تحقيق البشري الشوربجي، مكتبة الكليات الأزهرية، 1977م.
الذهبي، أبو عبد الله الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد(ت748هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية،1993م.
_____: سير أعلام النبلاء، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1997م.
ابن رستة، أبو علي أحمد بن عمر(ت300هـ): الأعلاق النفيسة، مطبعة بريل، ليدن،1967م.
ابن الزبير، القاضي الرشيد بن الزبير (ت ق 5 هـ): الذخائر والتحف، تحقيق محمد حميد الله، تقديم ومراجعة صلاح الدين المنجد، وزارة الإعلام، الكويت، الطبعة الثانية، 1984م.
الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد(ت538هـ): أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.
_____: الجبال والأمكنة والمياه، تحقيق أحمد عبد التواب، دار الفضيلة، القاهرة، 1999م.
ابن الساعي، علي أنجب البغدادي(ت674هـ): تاريخ الخلفاء العباسيين، قدّمهُ عبد الرحيم الجمل، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت.
السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد(ت902هـ): التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي (ت230هـ): الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب

العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1990م.
ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد اليعمري الربعي (ت734هـ): عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
ابن سيدة، أبو حسن علي بن إسماعيل المرسي(ت458هـ): المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.
_____: المخصص، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1966م.
السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان(ت368هـ): رحلة السيرافي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1999م
شيخ الربوة، شمس الدين أبو عبد الله محمد الأنصاري الدمشقي (ت727هـ): نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، تحقيق: غسان داود الناصير وآخرون، دار العرب ودار نور، سوريا، 2013م.
الشيزري، أبو النجيب عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله العدوي الشافعي (ت590هـ): نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، د.ت.
الصابي: أبو الحسن الهلال بن المحسن(ت448هـ)، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة الأعيان، د.ت.
الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت335هـ)، تاريخ الدولة العباسية من كتاب الأوراق، تحقيق ج. هيورث دن، مطبعة الصاوي، مصر، 1935م، عدة أجزاء.
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت310هـ): تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، 1967م، عدة أجزاء.
ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي(ت660هـ): بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، د.ت، عدة أجزاء.
العكري، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت1089هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط، تخريج عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1986م، عدة أجزاء.
العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي، (ت749هـ): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، 2002م، عدة أجزاء.
أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن محمد(ت732هـ): تقويم البلدان، تصحيح رينود البارود ماك كوكين، دار الطباعة السلطانية، بيروت، 1850م.
الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري(ت170هـ): كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت، عدة أجزاء.
ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد الهمداني(ت365هـ): البلدان، تحقيق يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م.
الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد(ت817هـ): القاموس المحيط، تحقيق مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005م.
القرطبي، عريب بن سعد(ت369هـ): ذيول تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1119م.
القزويني، أبو عبد الله زكريا بن محمد (ت682هـ): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.
_____: عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، دار الشرق العربي، بيروت، د.ت.
القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري(ت821هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، عدة أجزاء.
_____: قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الأيباري، دار الكتاب، مصر، الطبعة الثانية، 1982م.
كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي (ت بعد 390هـ): المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق محمد أحمد العمري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1989م، عدة أجزاء.
الماوردي، علي بن محمد بن محمد البصري البغدادي(ت450هـ): الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، د.ت.
ابن المجاور: جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب الدمشقي (ت690هـ): تاريخ المستبصر، راجعه: ممدوح حسن محمد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1996م.
أبو مخرمة، أبو محمد عبد الله بن الطيب بن عبد الله بن أحمد (ت947هـ): تاريخ ثغر عدن مع نخب من تواريخ ابن المجاو والجندي والأهدل، مطبعة بريل، ليدن، 1926م، عدة أجزاء.
المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ): التنبيه والإشراف، تصحيح عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، د.ت.
_____: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تنقيح وتصحيح شارل بلا، انتشارات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، 1960-2001م، عدة أجزاء.
مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران الطبعة

الثانية، 2000م، عدة أجزاء.
المقدسي، محمد بن أحمد البشاري (ت380هـ): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1991م.
المقدسي، مطهر بن طاهر (ت355هـ): البدء والتاريخ، باريس، 1916م، عدة أجزاء.
ابن المقرب، جمال الدين علي العيوني(ت631هـ)، ديوان ابن المقرب، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، مكتبة التعاون الثقافي، الأحساء، الطبعة الثانية،1988م.
ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1993م، عدة أجزاء.
ناصر خسرو، أبو معين الدين الحكيم المروزي(ت481هـ): سفرنامة، تحقيق يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثالثة، 1983م.
النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف(ت676هـ): تهذيب الأسماء واللغات، تحقيق وتعليق شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، عدة أجزاء.
النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت733هـ): نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002م، عدة أجزاء.
الهمداني، أبو بكر زين الدين محمد بن موسى الحازمي (ت584هـ): الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، 1994م.
الهمداني، ابن الحائك أبو محمد الحسن بن أحمد(ت334هـ): صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، ليدن، 1884م
ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر البكري القرشي(ت852هـ): خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق أنور محمود زياتي، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008م.
ابن الوردي، أبو حفص عمر بن مظفر بن أبي الفوارس(ت749هـ): تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1966م، عدة أجزاء.
اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد(ت768هـ): مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1997م، عدة أجزاء.
اليعقوبي، أبو يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر البغدادي (ت بعد 292هـ): البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.

ثالثا– المراجع العربية:

إبراهيم عطا الله البلوشي، بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2002م.
أحمد الدريويش، أحكام السوق في الإسلام وأثرها في الاقتصاد الإسلامي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، 1989م.
إنستانس الكرملي، النقود العربية والإسلامية وعلم النميات، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، الطبعة الثانية، 1987م.
أيمن النفجان، من أخبار شرق الجزيرة العربية في ثلاثة قرون من 600 إلى 930هـ، أروقة، الأردن، الطبعة الأولى، 2015م.
جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1967م.
جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، الطبعة الرابعة، 2001م، عدة أجزاء.
خلف حسين الدليمي، التخطيط الحضري أسس ومفاهيم، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، الأردن، 2002م.
خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، 2002م.
رمزية عبد الوهاب الخيرو، تجارة الخليج العربي وآثارها في الحياة الاقتصادية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، الطبعة الأولى، 1987م.
سعيد عبد الفتاح عاشور وآخرون، دراسات في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، منشورات دار السلاسل، الكويت، 1985م.
سعيد عبد الله القحطاني، تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 2003م.
صباح الشيخلي، الأصناف والمهن في العصر العباسي نشأتها وتطورها، بيت الوراق، بغداد، الطبعة الأولى، 2010م.
عبد الرحمن سعود مسامح، مقدمة في تاريخ البحرين القديم، مؤسسة الأيام، البحرين، 1997م.
عبد الرحمن عبد الكريم العاني، البحرين في صدر الإسلام، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.
عبد الرحمن عثمان الملا، تاريخ الإمارة العيونية في بلاد البحرين، الدار الوطنية الجديدة، الخبر، الطبعة الأولى، 2014م.
_____، تاريخ هجر، مطابع الجواد، الأحساء، الطبعة الثانية، 1991م، عدة أجزاء.
عبد العباس فضيخ الغريري، الشخصية الموقعية الاستراتيجية لسلطنة عمان "دراسة في الجيوبولتكس"، دار صفاء، عمان، الطبعة الأولى، 2011م.
عبد العزيز الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1995م.
_____، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الرابعة، 1982م.
عبد الله أبو عزة، الخليج العربي في العصر الإسلامي دراسة تاريخية وحضارية، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الأولى، 2001م.

عبد الله الحارثي، الأسطول الحربي العماني ودوره في الدفاع عن عمان منذ القرن 2هـ حتى القرن 3هـ، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الخامس (الجزيرة العربية من قيام الدولة العباسية حتى نهاية القرن 4هـ)، النشر العلمي والمطابع، 2015م، الجزء1.
عبد الله خالد الخليفة، علي أبو حسين، البحرين عبر التاريخ، البحرين، 1991م، عدة أجزاء.
عبد الله صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت.
عطية القوصي، تجارة الخليج العربي بين المد والجزر في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وحدة البحث والترجمة، جامعة الكويت، 1980م.
فاروق عمر، الخليج العربي في العصور الإسلامية الأولى، دار القلم، دبي، الطبعة الأولى، 1983م.
_____، تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية الوسطى، دار واسط، بغداد، الطبعة الثالثة، 1985م.
محمد بن عبد الله آل عبد القادر الأحسائي، تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، تعليق حمد الجاسر، مكتبة المعارف، الرياض، مكتبة الأحساء الأهلية، الأحساء، الطبعة الثانية، 1982م، عدة أجزاء.
محمد محمود خليل، تاريخ الخليج وشرق الجزيرة العربية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006م.
محمود أحمد قمر، دور البحرين في الملاحة والتجارة الإسلامية، عين للدراسات والبحوث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1997م.
مدحت محمد عبد النعيم، تاريخ الدولة العباسية العصر العباسي الثاني، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 2005م.

خامسًا– المراجع المعربة:

جورج فضلو حوراني، العرب والملاحة في المحيط الهندي، ترجمة يعقوب بكر، مراجعة يحيى الخشاب، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.
زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن بك، حسن أحمد داود، اشترك في ترجمته سيدة إسماعيل كاشف وآخرون، دار الرائد العربي، بيروت، 1980م.
سير أرنولد ويلسون، الخليج العربي من العصور الأولى حتى بداية القرن العشرين، استهلال إل.إس.آمري بي.سي، ترجمة مركز المؤسسة، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى، 2012م.
ف.هايد، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، ترجمة أحمد رضا محمد رضا، مراجعة عز الدين فود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999م.
ڤالتر هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى، 1970م.
موريس لومبارد، الجغرافيا التاريخية للعالم الإسلامي خلال القرون الأربعة الأولى، ترجمة عبد الرحمن حميدة، دار الفكر، دمشق، 1979م.

سادسًا– المجلات والدوريات:

حسن صالح شهاب، طرق التجارة البحرية بين الخليج والهند في عصر الخلافة العباسية، مجلة الوثيقة، مركز الوثائق التاريخية، البحرين، العدد 18، السنة 9 هـ، 1991م.
عبد الله السيف، الزراعة في شرق الجزيرة العربية في العصر العباسي، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، 1993م.
كنعان محمد المجر، التوابل ودورها في التجارة العالمية على مر العصور، مجلة الفيصل، العدد 457–458، السنة 39، 2014م.
محمد فارس الجميل، قرامطة البحرين والخلافة العباسية، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية منذ قيام الدولة العباسية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، جامعة الملك سعود، الرياض، 2006م

سابعًا– الرسائل الجامعية:

عبد الرحمن المديرس، إقليم البحرين في العصر العباسي 469–636هـ: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1984م.
فوزية العمري، الحياة الاجتماعية في البحرين وعمان في العصر العباسي (132–334هـ): رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الدمام، 2010م.

List of sources and references:

Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad (d. 630 AH): al-Kamil fi al-Tarikh, taken care of by Adnan al-Ali, Haitham Tuaimi, Al-Asriya Library, Beirut, 2013 AD.

Ibn al-Akhwa, Zia al-Din Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Qurashi (died 729 AH): Milestones of the kinship in seeking the Hisba, Dar al-Funun, Cambridge.

The Brothers of Purity, Letters of the Brothers of Purity and Khallan Al-Wafa, Beirut, 1957 CE.

Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad Al-Hashimi (died 560 AH): Nuzha Al-Mushtaq fi piercing the horizons, The World of Books, Beirut, first edition, 1988 AD.

Hari, Abu Al-Mansour Muhammad bin Ahmad Al-Harawi (d. 370 A.H.): Refining the language, verified by husbands, Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 2001 A.D.

Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi Al-Karkhi (d. 346 AH): Paths and Kingdoms, Dar Sader, Beirut, 2004 AD.

Al-Isfahani, Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein Al-Umayyad Al-Qurashi (d. 356 AH): Al-Aghani, explained and marginalized books by Youssef Ali Tawil, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, fifth edition, 2002 AD.

Al-Amidi, Abu Al-Qasim Al-Hassan Bin Bishr (d. 370 AH): The reconciled and different in the poets' names, their nicknames, their titles, their genealogy and some of their poetry, investigated by F. Karnko, Dar Al-Jeel, Beirut, first edition, 1991.

Al-Andalusi, Ibn Saeed Ali bin Musa bin Muhammad al-Maghribi (d. 685 AH): Rapture in the History of the Jaliyah of the Arabs, investigated by Nusrat Abdel Rahman, Al-Aqsa Library, Amman,.

Barzak, Barzak bin Shahryar Al-Ram Hormazi (died after 340 AH): The wonders of India, land, sea and islands, investigated by Abdullah Muhammad Al-Habashi, Cultural Foundation, Abu Dhabi, 2000 AD.

Ebn Battuta, 'abu eabd allh muhamad bin eabd allh bin muhamad altanji (ti779ha): rihlat abn Battuta, 'akadimiat almamlakat almaghribiati, alribati, 1996m.

Albaghdadi, safe aldiyn abn shamayil alqatiei (t739ha): marasid aliatilae ealaa 'acme' al'amkinat walbiqaea, dar aljil, bayrut, altabeat al'uwlaa 1991m.

Albikri, 'abu eubayd eabd allh bin eabd aleaziz bin muhamad al'andalsi (ta487h): almasalik walmamalika, dar algharb al'islami, 1992ma, eidat 'ajza'i.

_____: muejam ma astuejim min 'asma' albilad walmawadiei, ealam alkutab, bayruta, altabeat althaalithata, 1982m.

Albaladhuri, 'Ahmad bin yahyaa bin Jabir bin dawud (t279h): fatuh albildan, dar alhilal wamaktabatiha, bayrut, 1988m.

Ibn Battuta, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Al-Tanji (d. 779 AH): The Journey of Ibn Battuta, Academy of the Kingdom of Morocco, Rabat, 1996 AD.

Al-Baghdadi, Safi al-Din Ibn Shamael al-Qatai' (d. 739 AH): Observatories to see the names of places and the Bekaa, Dar al-Jeel, Beirut, first edition 1991 AD.

Al-Bakri, Abu Obaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Andalusi (d. 487 AH): Paths and Kingdoms, Dar al-Gharb al-Islami, 1992 AD, several parts.

_____: A Dictionary of the Names of Countries and Places Astjam, World of Books, Beirut, third edition, 1982.

Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Daoud (d. 279 AH): Fotouh Al-Buldan, Dar Al-Hilal and its library, Beirut, 1988 AD.

Benjamin, Rabbi Benjamin the Spanish-Tilal Jew (d. 569 AH): Benjamin's Journey, Abu Dhabi Cultural Complex, first edition, 2002 AD.

Al-Biruni, Abu Al-Rayhan Muhammad Bin Ahmad Al-Khwarizmi (d. 440 AH): The Remaining Effects of the Empty Centuries, achieved by Ghassan Al-Nasir and others, Dar Al-Arab and Dar Nour Houran, Damascus, 2013.

Al-Tanoukhi, Abu Ali Al-Mohsen bin Ali bin Muhammad bin Abi Al-Fahm Al-Basri (d. 384 AH): Faraj after hardship, investigated by Aboud Al-Shalji, Dar Sader, Beirut, 1978 AD.

_____: Neshwar of the lecture and the news of the study, Dr. N, 1971 AD.

Al-Tifashi, Ahmed bin Youssef (d. 651 AH): Flowers of Ideas in Jewels of Stones, investigation and commentary by Muhammad Youssef Hassan, Mahmoud Bassiouni Khafagy, The Egyptian General Book Organization, 1977 AD.

Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr Al-Kinani Al-Laithi (d. 255 AH): Al-Bayan wa Al-Tabeen, Al-Hilal House and Library, Beirut, 2002 AD

_____: Insight into Trade, investigated by Hassan Hosni Al-Tunisi, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1994 AD.

_____: Animals, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, second edition, 2003 AD, several parts

_____: Letters of Al-Jahiz, investigated by Abdel Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 1964 AD.

Ibn Jubayr, Abu al-Husayn Muhammad ibn Ahmad ibn Jubayr al-Kinani al-Andalusi (d. 614 AH): The Journey of Ibn Jubayr, Al-Hilal House and Library, Beirut, d.T.

Ibn Jaafar: Abu Jaber Muhammad bin Jaafar al-Azkawi (d. 4 AH), al-Jami', achieved by Jabr Mahmoud al-Fadilat, Ministry of National Heritage and Culture, Amman, 1995 AD.

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali (d. 597 AH): The Regular in the History of Kings and Nations, investigated by Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1992 AD.

Al-Jawhari, Abu Al-Nasr Ismail bin Hamad Al-Farabi (d. 393 AH): Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, investigated by Ahmed Abdel-Ghafour Atta, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, fourth edition, 1987 AD.

Ibn Habib, Abu Jaafar Muhammad ibn Umayyad ibn Amr al-Hashimi al-Baghdadi (d. 245 AH): Al-Muhabher, investigated by Elisa Lichten Stetter, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda, Beirut, d.

Al-Harbi, Ibrahim bin Ishaq (d. 285 AH): Rituals, places of pilgrimage routes and landmarks of the island, achieved by Hamad Al-Jasser, Dar Al-Yamamah, Riyadh, second edition, 1981 AD.

Al-Humairi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim (d. 900 AH): Al-Rawd Al-Matter in the news of the countries, achieved by Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, Beirut, second edition, 1980 AD.

Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut Al-Roumi (d. 626 AH): Dictionary of Countries, Dar Sader, Beirut, second edition, 1995 AD.

Ibn Hawqal, Muhammad Abu al-Qasim (d. 367 AH): Image of the Earth, Dar Sader, Beirut, 1938 AD.

Ibn Khorddhaba, Abu al-Qasim Obaidullah bin Abdullah (d. 280 AH): Paths and Kingdoms, Dar Sader, Beirut, 1889 AD.

Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad al-Barmaki (d. 681 AH), the deaths of notables and the news of the sons of time, achieved by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1900 AD.

Al-Dimashqi, Abu Bakr bin Bahram (d. 1102 AH): The Arabian Peninsula in the Great Geography Brief Book, translated by: Massad Swailem Al-Shaman, Hamad Al-Jasser Cultural Center, Riyadh, first edition, 2007 AD

Al-Dimashqi, Abu Al-Fadl Jaafar bin Ali (d. 570 AH): Referring to the advantages of trade, achieved by Al-Bishri Al-Shorbagy, Al-Azhar Colleges Library, 1977 AD.

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Al-Hafiz Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed (died 748 AH): The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, investigated by Omar Abdel Salam Al-Tadmari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, second edition, 1993 AD.

_____: The Lives of the Flags of the Nobles, investigated by Bashar Awad, Al-Resala Foundation, Beirut, second edition, 1997 AD.

Ibn Rustah, Abu Ali Ahmed bin Omar (d. 300 AH): Al-Alaq Al-Nafisah, Brill Press, Leiden, 1967 AD.

Ibn Al-Zubayr, Judge Al-Rashid bin Al-Zubayr (d. 5 AH): Ammunition and Antiques, investigated by Muhammad Hamid Allah, presented and revised by Salah Al-Din Al-Munajjid, Ministry of Information, Kuwait, second edition, 1984 AD.

Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Amr bin Ahmad (d. 538 AH): The basis of rhetoric, investigated by Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1998 AD.

_____: Mountains, Places and Water, investigated by Ahmed Abdel-Tawab, Dar Al-Fadilah, Cairo, 1999 AD.

Ibn al-Sa'i, Ali Anjab al-Baghdadi (d. 674 AH): History of the Abbasid Caliphs, presented by Abd al-Rahim al-Jamal, Library of Arts, Cairo, d.T.

Al-Sakhawi, Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad (d. 902 AH): The nice masterpiece in the history of the honorable city, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1993 AD.

Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' al-Hashimi al-Baghdadi (d. 230 AH): al-Tabaqat al-Kubra, investigated by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1990 AD.

Ibn Sayyid al-Nas, Abu al-Fath Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad al-Yamari al-Rab'i (died 734 AH): The Eyes of Impact on the Arts of Maghazi, Shameal and Walking, Commentary by Ibrahim Muhammad Ramadan, Dar al-Qalam, Beirut, first edition, 1993 AD.

Ibn Sayyida, Abu Hassan Ali bin Ismail Al-Mursi (d. 458 AH): The arbitrator and the Great Ocean, investigated by Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 2000 AD.

_____: Ad hoc, investigated by Khalil Ibrahim Jaffal, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, first edition 1966 AD.

Al-Sirafi, Abu Saeed Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban (d. 368 AH): The Journey of the Serafi, Cultural Foundation, Abu Dhabi, 1999 AD

Sheikh of Rabwah, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad al-Ansari al-Dimashqi (died 727 AH): the elite of eternity in the wonders of land and sea, investigation: Ghassan Daoud al-Nasir and others, Dar al-Arab and Dar Nour, Syria, 2013 AD.

Al-Shaizari, Abu Al-Najeeb Abdul Rahman bin Nasr bin Abdullah Al-Adawi Al-Shafi' (d. 590 AH): The end of the pleasant rank in the application of the honorable account, the Composition and Translation Committee Press, d.T.

Al-Sabi: Abu Al-Hasan Al-Hilal bin Al-Mohsen (died 448 AH), Tuhfat Al-Amirs in the History of the Ministers, investigated by Abdul Sattar Ahmed Farraj, Al-Ayan Library, d.T.

Al-Souli, Abu Bakr Muhammad bin Yahya bin Abdullah (d. 335 AH), the history of the Abbasid state from the book of papers, investigation c. Hayworth Dunn, Al-Sawy Press, Egypt, 1935 AD, several parts.

Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH): History of the Messengers and Kings, Dar Al-Turath, Beirut, second edition, 1967 AD, several parts.

Ibn Al-Adim, Omar bin Ahmed bin Heba Allah Al-Aqili (d. 660 AH): With the aim of applying in the history of Aleppo, investigated by Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr, d.T., several parts.

Al-Akri, Abu al-Falah Abd al-Hay bin Ahmad al-Hanbali (d. 1089 AH): The nuggets of gold in Akhbar Min Dahab, achieved by Mahmoud Al-Arnaout, graduated by Abdul Qadir Al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus, Beirut, first edition, 1986 AD, several parts.

Al-Omari, Shihab Al-Din Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi, (d. 749 AH): Paths of the Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, The Cultural Complex, Abu Dhabi, first edition, 2002 AD, several parts.

Abu al-Fida: Imad al-Din Ismail bin Muhammad (d. 732 AH): The Calendar of Countries, corrected by Raynaud's Gunpowder McCooken, Royal Printing House, Beirut, 1850 AD.

Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Basri (d.170 AH): Kitab al-Ain, investigated by: Mahdi al-Makhzoumi, Ibrahim al-Samarrai, Dar and Library of al-Hilal, several parts.

Ibn al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad al-Hamdani (d. 365 AH): Al-Buldan, investigated by Youssef Al-Hadi, World of Books, Beirut, first edition, 1996 AD.

Al-Fayrouz Abadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad (d. 817 AH): The Ocean Dictionary, investigation of the Heritage Investigation Library at the Al-Resala Foundation, supervised by Muhammad Naim Al-Araqoussi, Al-Resala Foundation, Beirut, 2005 AD.

Al-Qurtubi, Oraib bin Saad (d. 369 AH): The Tails of the History of al-Tabari, investigated by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maaref, Cairo, 1119 AD.

Al-Qazwini, Abu Abdullah Zakaria bin Muhammad (d. 682 AH): Antiquities of the Country and Akhbar Al-Abad, Dar Sader, Beirut, d.T.

_____: The Wonders of Creatures and the Oddities of Beings, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Beirut, d.T.

Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari Al-Qahiri (d. 821 AH): Subh Al-Asha in the construction industry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, d.T., several parts.

_____: Qala'id al-Jumna in introducing the tribes of Arabs al-Zaman, achieved by Ibrahim al-Ibari, Dar al-Kitab, Egypt, second edition, 1982 AD.

Shepherd of the Ants, Abu Al-Hasan Ali Bin Al-Hassan Al-Hanai Al-Azdi (died after 390 AH): Al-Muntakhab from Gharib Kalam Al-Arab, investigated by Muhammad Ahmad Al-Omari, Institute of Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, Makkah Al-Mukarramah, first edition, 1989 AD, several parts.

Al-Mawardi, Ali bin Muhammad bin Muhammad Al-Basri Al-Baghdadi (died 450 AH): Al-Ahkam Al-Sultaniya, Dar Al-Hadith, Cairo, d.

Ibn Al-Majawar: Jamal Al-Din Abu Al-Fath Youssef bin Yaqoub Al-Dimashqi (d. 690 AH): The History of Al-Mustasir, revised by: Mamdouh Hassan Muhammad, Library of Religious Culture, Cairo, 1996 AD.

Abu Makhrama, Abu Muhammad Abdullah bin Al-Tayeb bin Abdullah bin Ahmed (d. 947 AH): The History of the Aden Gate with a selection of the histories of Ibn Al-Majaw, Al-Jundi and Al-Ahdal, Brill Press, Leiden, 1926 AD, several parts.

Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussein bin Ali (d. 346 AH): Al-Tanbah and Supervision, corrected by Abdullah Ismail Al-Sawy, Dar Al-Sawy, Cairo, d.T.

_____: Promoter of Gold and Minerals of the Core revised and corrected by Charles Bella, Publications of Sharif Al-Radi, first edition, 1960-2001 AD, several parts.

Miskawayh, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub (d. 421 AH): The experiences of nations and the succession of determination, investigation: Abu al-Qasim Emami, Soroush, Tehran, second edition, 2000 AD, several parts.

Al-Maqdisi, Muhammad bin Ahmed Al-Bashari (d. 380 AH): The best divisions in the knowledge of the regions, Madbouly Library, Cairo, third edition, 1991 AD.

Al-Maqdisi, Mutahar bin Taher (d. 355 AH): Beginning and History, Paris, 1916 AD, several parts.

Ibn al-Muqrab, Jamal al-Din Ali al-Ayuni (d. 631 AH), Ibn al-Muqrab's Diwan, investigated by Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Cultural Cooperation Library, Al-Ahsa, second edition, 1988 AD.

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH): Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, third edition, 1993 AD, several parts.

Nasir Khusraw, Abu Mu'in al-Din al-Hakim al-Marwazi (d. 481 AH): Safarnama, investigated by Yahya al-Khashab, Dar al-Kitab al-Jadid, Beirut, third edition, 1983AD.

Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyi Al-Din Bin Sharaf (d. 676 AH): Refinement of Names and Languages, investigation and commentary by the Scholars Company with the help of the Muniriya Printing Department, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut,, several parts.

Al-Nuwairi, Shihab al-Din Ahmed bin Abd al-Wahhab (d. 733 AH): The End of the Lord in the Arts of Literature, Dar al-Kutub and National Documents, Cairo, first edition, 2002 AD, several parts.

Al-Hamdani, Abu Bakr Zain Al-Din Muhammad bin Musa Al-Hazmi (d. 584 AH): Places or what the wording coincides with and its name differs from places, achieved by Hamad Al-Jasser, Dar Al-Yamamah, 1994 AD.

Al-Hamdani, Ibn Al-Haik Abu Muhammad Al-Hassan bin Ahmed (d. 334 AH): Description of the Arabian Peninsula, Brill Press, Leiden, 1884 AD

Ibn al-Wardi, Siraj al-Din Abu Hafs Omar al-Bakri al-Qurashi (d. 852 AH): Khareedat al-Ajaab and Farida al-Ghareeb, investigated by Anwar Mahmoud Zayati, Library of Islamic Culture, Cairo, first edition, 2008 AD.

Ibn al-Wardi, Abu Hafs Omar Ibn Muzaffar Ibn Abi al-Fawares (d. 749 AH): The History of Ibn al-Wardi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1966 AD, several parts.

Al-Yafi'i, Abu Muhammad Afif Al-Din Abdullah bin Asaad (d. 768 AH): The Mirror of Heaven and the Lesson of Al-Yaqzan in Knowing What is Considered to be from the Incidents of Time, put in his footnotes by Khalil Al-Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1997 AD, several parts.

Al-Yaqoubi, Abu Yaqoub Ahmed bin Ishaq bin Jaafar Al-Baghdadi (died after 292 AH): Al-Buldan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 2001 AD.

Third - Arabic references:

Ibrahim Atallah Al Balushi, The Country of Bahrain in the Second Abbasid Era, The Cultural Foundation, Abu Dhabi, 2002 AD.

Ahmad Al-Dariwish, Market Rulings in Islam and Its Impact on the Islamic Economy, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, first edition, 1989 AD.

Instance Al Karmali, Arab and Islamic coins and numerology, Library of Religious Culture, Port Said, second edition, 1987 AD.

Ayman al-Nafjan, from the news of eastern Arabia in three centuries from 600 to 930 AH, Arwaq, Jordan, first edition, 2015 AD.

Jorji Zaidan, History of Islamic Civilization, Dar Al-Hayat Library, Beirut, 1967 AD.

Jawad Ali Detailed in the History of the Arabs before Islam, Dar Al-Saqi, Fourth Edition, 2001 AD, several parts.

Khalaf Hussein Al-Dulaimi, Urban Planning Foundations and Concepts, International Scientific House and House of Culture, Jordan, 2002.

Khair Al-Din bin Mahmoud Al-Zarkali Al-Dimashqi, Al-Alam, House of Science for Millions, fifteenth edition, 2002 AD.

The symbolism of Abdul-Wahhab Al-Khairo, The Arab Gulf Trade and Its Effects on Economic Life, House of Cultural Affairs, Baghdad, first edition, 1987 AD.

Saeed Abdel Fattah Ashour and others, Studies in the History of Arab-Islamic Civilization, Dar Al Salasil Publications, Kuwait, 1985 AD.

Saeed Abdullah Al-Qahtani, Arabian Peninsula Trade during the Third and Fourth Centuries of Migration, King Abdul Aziz House, Riyadh, 2003 AD.

Sabah Al-Sheikhly, Types and Professions in the Abbasid Era, Their Origin and Development, Al-Warraq House, Baghdad, first edition, 2010 AD.

Abdul Rahman Saud Masameh, Introduction to the Ancient History of Bahrain, Al-Ayyam Foundation, Bahrain, 1997 AD.

Abd al-Rahman Abd al-Karim al-Ani, Bahrain in the early days of Islam, Arab House of Encyclopedias, Beirut, first edition, 2000 AD.

Abdul Rahman Othman Al Mulla, History of the Ayoun Emirate in Bahrain, The New National House, Al-Khobar, first edition, 2014.

_____, History of abandonment, Al-Jawad Press, Al-Ahsa, second edition, 1991 AD, several parts.

Abd al-Abbas Fadikh al-Ghurairi, the strategic positional personality of the Sultanate of Oman, "A Study in Geopolitics", Safaa House, Oman, first edition, 2011 AD.

Abdul Aziz Al-Douri, The Economic History of Iraq in the Fourth Hijri Century, Center for Arab Unity Studies, Beirut, third edition, 1995 AD.

_____, Introduction to Arab Economic History, Dar Al-Tali'a, Beirut, fourth edition, 1982.

Abdullah Abu Azza, The Arab Gulf in the Islamic Era, a historical and civilized study, Al Falah Library, Kuwait, first edition, 2001 AD.

Abdullah Al-Harthy, The Omani Military Fleet and its Role in Defending Oman from the 2nd Century AH until the 3rd Century AH, Studies in the History of the Arabian Peninsula, Book Five (The Arabian Peninsula from the Establishment of the Abbasid State until the End of the 4th Century AH), Scientific Publishing and Printing Press, 2015 AD, Part 1.

Abdullah Khaled Al-Khalifa, Ali Abu Hussein, Bahrain throughout history, Bahrain, 1991 AD, several parts.

Abdullah Saleh, History of the Arabian Peninsula in Its Antiquity, Anglo-Egyptian Library, Cairo, d.T.

Attia Al-Qusi, The Arabian Gulf Trade between the Tides in the Second and Third Hijri Centuries, Research and Translation Unit, Kuwait University, 1980 AD.

Farouk Omar, The Arabian Gulf in the Early Islamic Ages, Dar Al Qalam, Dubai, first edition, 1983 AD.

_____, History of the Arabian Gulf in the Middle Ages, Dar Wasit, Baghdad, third edition, 1985 AD.

Muhammad bin Abdullah Al Abdul Qadir Al-Ahsa'i, Masterpiece of the Beneficiary on the History of Al-Ahsa in the Old and New, Commentary by Hamad Al-Jasser, Al-Maaref Library, Riyadh, Al-Ahsa National Library, Al-Ahsa, second edition, 1982 AD, several parts.

Muhammad Mahmoud Khalil, History of the Gulf and Eastern Arabia, Madbouly Library, Cairo, 2006 AD.

Mahmoud Ahmed Qamar, The Role of Bahrain in Navigation and Islamic Trade, Ain for Studies and Research, Cairo, first edition, 1997.

Medhat Muhammad Abdel Naim, History of the Abbasid State in the Second Abbasid Era, Al-Rushd Library, Riyadh, first edition, 2005 AD.

Fifthly - Arabized references:

George Fadlo Hourani, Arabs and Navigation in the Indian Ocean, translated by Jacob Bakr, revised by Yahya Al-Khashab, Anglo-Egyptian Library, d.T.

Zambauer, A Dictionary of Genealogy and Ruling Families in Islamic History, directed by Zaki Muhammad Hassan Bey, Hassan Ahmad Daoud, co-translated by Sayyida Ismail Kashif and others, Dar Al-Ra'id Al-Arabi, Beirut, 1980 AD.

Sir Arnold Wilson, The Arabian Gulf from the Early Times to the Beginning of the Twentieth Century, Initiation of LSS Amery BBC, translation of the Foundation Center, Arab House of Encyclopedias, Beirut, first edition, 2012 AD.

V. Hyde, History of Trade in the Middle East in the Middle Ages, translated by Ahmed Reda Mohamed Reda, revised by Ezz El-Din Food, Egyptian General Book Organization, 1999 AD.

Walter Hintz, Islamic weights and measures and their equivalents in the metric system, translated by Kamel Al-Asali, University of Jordan Publications, first edition, 1970 AD.

Maurice Lombard, The Historical Geography of the Islamic World during the First Four Centuries, translated by Abd al-Rahman Hamida, Dar al-Fikr, Damascus, 1979.

Sixth: Journals and periodicals:

Hassan Saleh Shehab, Maritime Trade Routes between the Gulf and India in the Age of the Abbasid Caliphate, Al-Wathiq Magazine, Historical Documents Center, Bahrain, Issue 18, Year 9 AH, 1991 AD.

Abdullah Al-Saif, Agriculture in Eastern Arabia in the Abbasid Era, King Saud University Journal, Riyadh, 1993.

Kanaan Muhammad Al-Majar, Spices and their Role in Global Trade through the Ages, Al-Faisal Magazine, Issue 457-458, Year 39, 2014 AD.

Muhammad Faris Al-Jamil, Qarmatians of Bahrain and the Abbasid Caliphate, Studies in the History of the Arabian Peninsula from the Establishment of the Abbasid State until the End of the Fourth Century AH, King Saud University, Riyadh, 2006 AD

Seventh- University Theses:

Abdul Rahman Al Mudayris, Bahrain Region in the Abbasid Era 469-636 A.H.: Unpublished Master's Thesis, King Saud University, Riyadh, 1984 A.D.

Fawzia Al-Omari, Social Life in Bahrain and Oman in the Abbasid Era (132-334 AH): an unpublished PhD thesis, College of Arts, Dammam, 2010 AD.

Maritime heritage in the Arabian Gulf during the second Abbasid era (232-656 AH / 848-1258 AD) Bahrain region's ships as a model

*Moahanad Al Daja**

ABSTRACT

Undoubtedly, the marine heritage generally played a significant role illustrating the features of daily life activities among peoples of various cultures and beliefs. In the second Abbasid era, the Arab Gulf region enjoyed a great importance in all economic aspects, being the most prominent maritime route in transporting goods to both Islamic and European world. In this specific road, commercial ships played a pivotal role in stimulating trade and promoting its propagation, being the fastest and most economical transport line at the time. These ships, whether military, commercial, or fishing, had a prominent impact on the antiquities and heritage of the western Arabian Gulf region, which was rich of ports and harbors as narrated to us by the numerous heritage books. Consequently, this study is an attempt to disclose the nature of these ships and their essential role in revitalizing the Abbasid economy, due to its importance in reviving the archaeology of the Arab-Islamic heritage at that time; in terms of the names of the ships, their manufacturing method, their captain, the merchandises they carry back, and in terms of available information about their construction, pioneers, dealings, used currencies, methods of sale and purchase, and the threats they faced.

Keywords: Ships of Bahrain; the navy in the Arabian Gulf; Al-Ahsa ships; the maritime heritage of Bahrain.

*King Faisal University,
Received on 21/4/2021 and Accepted for Publication on 25/11/2021.